

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية — أدرار—



كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم: التاريخ
الشخص: تاريخ حديث معاصر
الرمز: تاريخ
الرقم التسليلي:

حركة بديع الزهان سعيد النورسي في تدكيا

1960- 1877

مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في التاريخ

من إعداد الطالب: من إشراف الدكتور:
* أحمد جلالي
• سعى نفيسة
• بن مسعود لطيفة

الرقم	اسم الاستاذ	الرتبة	الصفة
01	د/محمد بن سويس	محاضر ب	رئيساً
02	د/أحمد جلالي	محاضر أ	مشرفاً ومقرراً
03	د/خالدي مزاي	محاضر أ	متحناً
04	أ/عامر ولد سعد سعود		متحناً

الموسم الجامعي:
2018 / 2017هـ 1439 / 1438
دورة ماي



إِهْدَاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ إِعْمَلُوا فَسِيرِي اللَّهُ عَمَلَكُهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الله لا يطيب الليل الا بشكر ولا يطيب النهار الى بطاشك ولا تطيب المطاف
الا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة الا بغيرك .. ولا تطيب الجنة الا بذكرك الله جل جلاله
الى من بلغ الرسالة وادى الامانة .. ونسع الامة .. الى نبي الرحمة ونور العالمين ..
سيدينا محمد صلى الله عليه وسلم
الى ملائكي في العيادة .. الى معنى العبة والى معنى العذاب والتهدى ..
الى بسمة العيادة وسر الوجود الى من كان دعائهما سر نجاحي ودعائهما بسلام برامي
إلى أملائي العباريات الى اهمي ثم اهمي
إلى من يوجد لها اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها
الى من عرفته معها معنى العيادة الى احتي العزيزة فـ اطمة
يا من احمل اسمك بكل فخر يا من اتقنك من الصغر يا من يرتعش قلبي لذكرك
يا من اوصعني الله اهديك هذا البعض

أبي الغالي رحمك الله وجعل مثواك الجنة
الى القلوب الطاهرة والرقية والنفوس البريئة الى رياحين حياتي الى من كان يخينون لي الطريق
ويساندوني ويتنازلون عن حقوقهم
لارثائي والعيش في هذه اخوتى لمحمد الوهابي ومحمد الفتاح وموسى
والى اعز وائلى انسان عرفته في حياتي صبرى وملك ويوسفه وعذنان
والى الذين قدوا لي كل الدعم والمساعدة الأستاذ جلايلي احمد والأستاذ عامر والى احتي
العزيزه التي اردتها ان تكون معي لتقاسمي فرحتي لكن قدر الله وشاء فعل احتي زينب رحمك الله
وجعل مسكنك جنة المفردة الاعلى يا رب
دون ان انسى عائلتي سعف وعائلة بن محمد النبي كل واحدا في مقامه الى رفيقة الدر به بن مسعود
لطيبة

ذَفَنَسَة

إهداء

إلى نور الضياء وإلى منيع الحنان والوفاء إلى من روتني وغمرتني
بحبها دون اكتفاء إلى التي كانت صاغية لي في وقت الشدة
والرخاء أمي الحبيبة

إلى الذي حبه في القلب ليس له حدود إلى من علمني إن الزمن
أيام معدودة **أبي الحبيب أطال الله لنا في عمره.**

إلى من كانوا لي أنيساً و كانوا لي نوراً و درباً في طريقي إلى من قرؤوا صمي
قبل أن تنطق حروف في إليكم إخوتي:

فاطمة الزهراء، قدور، رابح، رشيد، مراد، يونس
وزوج أخي عبد المالك

إلى عائلة بن مسعود، وسعسع، وسلامة، وبين ميلود، وسرقة
إلى خالتي: **بيرة، سميرة، عائشة وأخواتي وعماتي : عائشة والزهراء وأعمامي وزوجات أخواتي**
الهوارية، نعيمة حفظهم الله ولا أنسى شموع أيام عماد، إيمان، وفاء، أحمد عبد الفتاح.
إلى من عزفوا نعمة الحياة نعمة كلماها تشع بالحبة والحياة أحاماها ضحاكم وطبعاً لا أنسى
وجدهم بيتنا إليكم
جدتي وجدي أطال الله في عمرهما .

ولا أنسى صديقتي وأختي الغالية **نفيسة** صاحبة المذكرة، ولا أنسى أصدقائي
المخلصين بلخير عبدوا، وبودراعة حمزة .

والى بنات عمي وأولاد عمي كلهم .

"**وإلى أستادي الفاضل أحمد جادلي الذي لا أنسى فضله طول حياتي**"

ولا أنسى كل من ساهم معى
من قريب أو من بعيد إليكم تحياتي

لطيفة

شكراً و عارفان

قال تعالى ﴿لَيْسَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ الآية 7 سورة إبراهيم

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العلم، ووفقنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه.

نقدم بشكر الجليل والتقدير الخالص إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع ونخص بالذكر: الأستاذ الدكتور المشرف: "أحمد جلالي" التي تفضل بالإشراف على هذا البحث منذ أن كان مجرد فكرة حتى أكتمل في صورته النهائية، وبما قدمته لنا من توجيهات ونصائح ثمينة زادت من قيمة هذا العمل.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر وخلال التقدير والاحترام إلى كل من ساهم في تقديم يد مساعد أو توجيه أو نصيحة ولو بشرط كلمة.

"جزاكم الله عنا كل خير"

الله
لهم
آمين

يعتبر بديع الزمان النورسي من أهم المصلحين في العالم الإسلامي فقد واكب السنوات ما بين أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلاديين، في اللحظة التي شهدت فيها المجتمعات الإسلامية سيطرة من طرف العلمانيين واللحاديين، ومن ثم حاول النورسي التصدي لتلك التيارات الهدامة، من خلال إثبات ما جاءت به العقيدة الإسلامية باليراهين العلمية.

وبذلك يعد من المجددين الذين عملوا على إصلاح الأمة وقدم ما لم يقدمه سابقيه من المصلحين مثل الإمام محمد الغزالى والشيخ عبد القادر الكيلانى ، فهو كان مصلحاً للتنيارات الغربية التي تبناها المجتمع التركى على وجه الخصوص والعالم الإسلامي على وجه العموم، وقد تحلت أفكاره من خلال الخطبة الشامية التي حاول فيها إنقاذ المسلمين من الأمراض التي كانوا يعانون منها، بحيث حدد الهدف وألزم نفسه على الإصلاح والتغيير متخدناً من القرآن الكريم دليلاً له ، وكانت حياته حافلة بالعلم والتأليف (رسائل النور) واهتم بالدفاع عن الإسلام وكان حريصاً على أن يقدم الإسلام بصورة مغايرة.

تصدى النورسي للمعارضة ب النقد الفلسفية الغربية والفلسفة الإسلامية، لأن الحياة في نظر الإسلام عمل وعطاء وبناء وتنافس في الخيرات ولا يجب أن يغلب على التربية الفكر المادي، لذلك يجب أن يتم تطبيق توجيهات القرآن الكريم بحيث إختصر حياته في جملة واحدة هي "حياتي ثمرة لخدمة القرآن"

إنتشرت الحركة النورسية في مختلف أنحاء العالم وكان لها تأثير على المجتمعات الإسلامية، وكان للطباعة دور مهم في نشرها، وقد عرفت المنشورات الشفهية أكثر صدى بين طلاب النور خاصة منهم الكبار، وكان للنورسي علاقة بين المتصوفين رغم بعض الاعترافات التي كان يشهدها في أرائهم، كما حاول استخدام السياسية من أجل إصلاح العقيدة الإسلامية، ولكنه تراجع عن فكرته وربط علاقات طيبة مع مختلف الحركات الإسلامية مثل حركة فتح الله كولن

إنطلاقاً مما سبق سنحاول في هذه المذكرة دراسة الحركة النورسية وتمحور إشكالية الموضوع حول عمل بديع الزمان النورسي على إصلاح المجتمع التركي والإسلامي المتأثر بالحضارة الغربية والمتسبّع بالفكرة الإلحادية.

هل نجحت حركة سعيد النورسي في احداث تغير إيجابي إتجاه المجتمع التركي ؟

يتبع هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1 من هو بدیع الزمان سعید النورسی ؟

2 كييف تم إصلاح المجتمع التركي؟

3. كيف كان إنتشار الحركة النورسية؟

٤- كيف أثرت على المجتمع التركي والعالم الإسلامي؟

نخاول من خلال بحثنا تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها:

١- التعرف على تاريخ الحركة النورسية التي جاء بها بديع الزمان سعيد النورسي وإبراز نشاطها والوقوف على أحوالها ومبادئها، وكشف الغاية من ظهور هذه الحركة، من خلال دراسة لسيرة صاحب هذه الحركة ومنهجها.

2- الإطلاع على كيفية إنتشار الحركة في تركيا والعالم الإسلامي .

3- الكشف عن الأسباب والدواعي التي جعلت تركيا تنفتح على حركة بدیع الزمان سعید النورسی .

٤- توضيح الدور الذي لعبته الحركة في تأثيرها على المجتمع التركي والإسلامي .

وللوصول إلى النتائج المرجوة إنتهجنا خطة تتكون من ثلاثة فصول، في الفصل الأولتناولنا مبحثين في البحث الأول يتكون من عدة مطالب أولاًً أصله والمطلب الثاني نشأته العلمية والمطلب الثالث نشاطه السياسي، وفي البحث الثاني بعنوان فكر بديع الزمان النورسي في المطلب الأول عقيدة بديع الزمان النورسي والمطلب الثاني فلسفته ومنهجه في الدعوة، والمطلب الثالث أهم مؤلفاته أما في الفصل الثاني تحدثنا عن تأسيس الحركة النورسية وفي البحث الأول تأسيس الحركة

النورسية وفي المبحث الثاني إنتشار الحركة والمبحث الثالث علاقة الحركة بالحركات الأخرى وفما يخص الفصل الأخير تطرقنا إلى اثر الحركة النورسية في المبحث الأول تأثيرها في الساحة السياسية التركية وفي المبحث الثاني اثر الحركة النورسية على المجتمع التركي وفي المبحث الثالث اثر الحركة النورسية على العالم الإسلامي.

ولتجسيد هذه الخطة استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع نحملها فيما يلي:

مصادر بديع الزمان منها: "المكتوبات" "صيقل الإسلام" "إشارات الإعجاز في مظان الإنجاز" المشوبي العربي ألنوري "السيرة الذاتية" ثم أهم المراجع كتاب: إبراهيم سليم أبو حليوة، بديع الزمان سعيد الفورسي وتحديات عصره، زياد أحمد الصميدعي وجمال الدين فاخر الكيلاني، بديع الزمان سعيد النورسي قراءة جديدة في فكر المستier، ومن رسائل الماجستير: ملم إبراهيم المنهج الدعوي في فكر بديع الزمان سعيد النورسي من خلال رسائله.

وقد إتبعنا المنهج التاريخي الذي ساعدنا في متابعة سيرة الإمام سعيد النورسي ودعوته في تركيا وخارجها وأهم المناطق التي إنتشرت فيها الحركة.

ومن الصعوبات والuboائق التي واجهتنا في دراستنا هذه:

ـ أغلب المراجع كانت تختلف في الرأي وقلة المادة العلمية التي تتحدث عن علاقة الحركة بالحركات الأخرى فوجدنا صعوبة أيضاً في العثور على المعلومة الكافية.

وبالرغم من كل ذلك نحمد الله ونشكره الذي أعاانا على إنجاز هذه الدراسة فله كل الحمد والشكر والثناء الحسن اولاً وأخراً ثم الشكر الجليل لأستاذنا المشرف أحمد جلالي على توجيهاته الصائبة فجازاه الله عنا خيراً، كما نشكر كل من ساعدنا عن قريب وبعيد.

الفصل الأول

تعريف الحركة النورسية

المبحث الأول: حياة بريغ الزعان النورسي

المبحث الثاني: فكر بريغ الزعان النورسي

يعتبر بديع الزمان النورسي من بين أشهر المصلحين في العصر المعاصر، ومن خلال المشروع الإصلاحي الذي جاء به ، وقبل التطرق إلى مشروعه نحاول جاهدين في الفصل الأول إعطاء لحة عن مولده ونشأته العلمية ونشاطه السياسي، وكذلك سنحاول ذكر إيديولوجية بديع الزمان النورسي وفلسفته ومنهجه في الدعوة وأهم مؤلفاته وكتبه.

المبحث الأول: حياة بديع الزمان سعيد النورسي

عاصر بديع الزمان سعيد النورسي السلطان عبد الحميد الثاني 1876 أواخر عمر الدولة العثمانية أثناء تكالب الأعداء للقضاء على هذه الدولة بعد أن جروها إلى الحرب العالمية الأولى 1914-1918 دون مبرر، بحيث هرب قادة الاتحاديين خارج البلاد تاركين الأمة تعاني نتائج الحرب المدمرة، كما أن الدولة خسرت الحرب و إستولى الإنجليز واليونان والإيطاليون والأرمن على مناطق مختلفة منها، لأن السلطان كان أسيراً بيد الإنجليز ولم يعد للشعب التركي غير الإيمان العميق يتحدد به المستعمرين مقرراً خوض حرب من أجل الاستقلال، في هذا الوقت العصي ظهر بديع الزمان لإنقاذ الإيمان.¹

ستتناول في المطلب الأول أصل سعيد النورسي وفي المطلب الثاني نشأته العلمية وفي الأخير ستتطرق إلى نشاطه الفكري والسياسي.

المطلب الأول : أصل سعيد النورسي

لقد ذكرت عدة تعاريف لسعيد النورسي منها، أن اسمه بديع الزمان بن علي بن خضر بن ميرزا من عشيرة اسباريت ولد في قرية نورس في عام 1293هـ— 1876 م من أبوين صالحين عرف عنهما التدين والالتزام، ووالدته اسمها "نورية بنت ملا طاهر" من قرية بلنكن ومن عشيرة خاكيف.²

¹- بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور لمحات من حياته، (د ط) دار سوزلر، ص8.

²- سعيد أحمد بن عبد الرحمن، الفكر العقدي عند الإمام النورسي دراسة تحليلية، ط 1، 1426هـ- 2006م، دار المسيرة، ص38.

تعريف الحركة التورسية

وجاء في رواية أخرى انه ولد في سنة 1294هـ / 1877م في مدينة نورس التابعة لولاية بيتليس الواقعة شرق الأناضول بكردستان التركية. من أسرة كردية متدينة تشغله الزراعة بمتوسطة الحال، والده ميرزا بن علي لقب بالصوفي، والداته نوريه بنت ملا طاهر وقد عرفت بالتقوى والصلاح.¹ وله من الإخوة ثلاثة هم: ذرية وخاتم ومرجان وإخوانه عبد الله وعبد المجيد، قال الإمام النورسي: لم أشاهد أخواتي منذ التاسعة من عمري، فقد ارتحلن ووالدي إلى ولم أشاهد إخواتي منذ خمسين عاماً ويرجع نسبه إلى الإمام الحسن بن علي من جهة أبيه وإلى الإمام الحسين من جهة أمه² من خلال ما ذكر من تعاريف فإن هناك من إكتفى بتعريف واحد للنورسي ويمكن القول بأن سعيد النورسي بأنه من عشيرة اسباريت ولد في قرية نورس ببلاد الأكراد، وأمه نوريه بنت الملا طاهر والله ميرزا بن علي .

المطلب الثاني: نشأته العلمية

تربي بداعي الزمان وترعرع في أسرة متدينة تحب العلم تحترم أهله مما يسر له النساء على مبادئ الدين وتعاليمه ويقول عن نفسه: "أقسم بالله إن كل درس أخذته والمدارسة يتجدد علي، إنما هو تقنيات والتي رحها الله ودروسها المعنية حتى استقرت في أعماق فطري وأصبحت كالبلدور في حسدي في غصون الذي يناظر العشرين".³

سلك سعيد مسلك أخيه الأكبر الملا عبد الله في توجهه إلى طلب العلم، فشرع في تلقي علومه الأولى في قرية طاغ سنة 1882م على يد شيخ أفندي وقد أعجب بزرايا أخيه الأكبر عبد الله مما أكسبه من العلوم حيث كان يتنتظره في كل أسبوع ليتلقي دروس إضافية، في نفس الوقت

¹ - إبراهيم سليم أبو حليوة، بداعي الزمان سعيد النورسي وتحديات عصره، ط1، بيروت، 2010، ص23.

² - عثمان أحمد الحسني، زهور رياض النورسي، ص26.

³ - مراد قوممية، منهاج بداعي الزمان النورسي في بيان إعجاز القرآن الكريم - من خلال رسائل التور، رسالة ماجستير، أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 1425هـ- 2004م، ص24.

تابع علومه على غرار أطفال القرية ، في مدرسة محمد أفندي وقد نال إعجاب شيخ المدرسة ولكنه

لم يستمر طويلاً في القرية¹

وكان نظام المدارس "الكتاب" في شرق الأناضول آنذاك قائماً على إعطاء حق فتح المدارس العلمية الدينية لكل عام مجاز، بحيث إن مصاريف الطلاب تكون على منشئ المدرسة إن كان قادراً وإلا تكون تلك المصاريف من زكاة الآهلين ومن تبرعاتهم لذا فطلاب المدارس يتوزعون في القرى لجمع الزكاة من أجل تأمين مصاريف الدراسة ولكن سعيد لم يكن يتقبل أن يأخذ زكاة أو صدقة بالرغم أنه كان فقيراً، وقد قدم له أصدقائه مساعدة مالية لكن لم يقبل ذلك فقاموا بإعطائها لأنحى الملا عبد الله².

كان النورسي يميل إلى طلب العلم بشغف منذ نشأته الأولى، وأصبح هذا الميل أكثر قوة عندما رأى في منامه رؤيا تحثه على الاستزادة في طلب العلم، ظلت راسخة في ذاكرته إلى آخر حياته، "لقد رأى ما يرى النائم إن القيامة قد قامت وعندها فكر سعيد في زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، ورأى بأنه زار الرسل الكرام (واحداً واحداً) وقبل أيديهم وإنه عندما حظي بزيارة الرسول الأعظم فقبل يده وطلب منه العلم، فبشره الرسول صلى عليه وسلم قائلاً: سيوهب لك علم القرآن ما لم تسأله أحد وإن هذه البشرة زادت من قوته لطلب العلم³

بدأت الدراسة النورسي الأساسية برعاية الشيخ محمد جلالي. ومع إن هذه الفترة قضتها في المدرسة لم تزد على هذه الفترة انقطع عن العالم، وكان يقضي معظم وقته في القراءة على ضوء القناديل ثلاثة أشهر إلا إنها شكلت نواة التكوين الفكري، إذا درس فيها الكتب المقرر عادة في

¹- زياد حمد الصميدعي، جمال الدين فالح الكيلاني، بديع الزمان سعيد النورسي قراءة جديدة في فكره المستنير، ط 1، دار الزنبق القاهرة، 2004، ص 13.

²- محاسن البدوي محمد علي، بديع الزمان سعيد النورسي وجهوده الدعوية، رسالة الماجستير، الدارسات الإسلامية، العلوم التكنولوجيا كليات الدراسات العليا، جامعة السودان، 1438هـ-2016م، ص 38.

³- نفسه، ص 13.

المدارس الدينية. حيث يذكر إبراهيم أبو حليمة: إن سعيد لم يبقى مطولاً في تلك المدرسة وفي الفوانيس وفي هذه الفترة تأثر بآراء بعض العلماء الإشرافيين.¹

وبعد إن قضى النورسي ثلاثة أشهر مع الشيخ محمد الجلايلي إتحه في سنة 1889م إلى مدينة بيتس ح حيث حضر بعض الدروس لأستاذ سابق محمد أفندي، ثم أنتقل إلى مدينة وان وقد درس مختلف العلوم مما جعله يحيط نفسه بنسق متكمال من العلوم منها القرآن الكريم المؤثر الأكثر على شخصيته كما انكب فيها على دراسة كتب الرياضيات والفلك والفيزياء والجيولوجيا والفلسفة والتاريخ، ولتعدد قابلاته وذكائه الخارق قد ذاعت شهرته ولقب بـ "بديع الزمان"².

انتقل النورسي بعدها إلى قرية برمص، حيث نال إعجاب شيخ المدرسة لأخلاقه وشجاعته وعلمه حتى لقب بـ "للميد الشیخ"، ولفطر إعجاب الشيخ به قام بزيارة والديه كي يقف بنفسه على طريقة تنشئته والبيئة التي تربى فيها.³

رجع النورسي بعد هذه المدة إلى طلب العلم بقوية نورس وفي هذه الفترة إنقطع عن طلب العلم ورأى بشاره الرسول في نهايتها بأن القرآن سوف يوهب له، فزاد شوقه لطلب العلم فتنقل إلى مدينة أرواس لتلقى العلم على يد الشيخ محمد أفندي⁴.

المطلب الثالث: نشاطه السياسي

تعددت إسهامات النورسي الإصلاحية سياسياً وفكرياً في المجتمع التركي والأمة الإسلامية تعود بداية إهتمام النورسي بالسياسة إلى سنة 1892م بمدينة ماردين نظراً لكثرة نشاطه، وهناك أخذ في لقاء الدرس بجامع المدينة والإجابة عن الأسئلة ومن ذلك الوقت بدأت حياته السياسية الأولى حيث قابل طالبين قام بتوسيع آفاقه الفكرية، أحدهما من أتباع جمال الدين

¹- إبراهيم سليم أبو حليوة، المرجع السابق، ص 29.

²- سعيد أحمد بن عبد الرحمن، الفكر العقدي عند الإمام النورسي دراسة تحليلية، ط 1، عمان، 1426هـ-2006م، ص 42.

³- نفسه، ص 40.

⁴- نفس المرجع، ص 41.

أوغاني (1839-1897)، وقد أستفاد سعيد من مكتبة الوالي الغنية بأصناف العلوم من أمهاه الكتب¹.

وفي سنة 1894م أطلق على النورسي لقب "بديع الزمان" رحل النورسي إلى مدينة وان على أثر دعوة من وليها حسن باشا، وقد أقام فيها عشرة سنوات قضاها في التدريس متبعاً في ذلك طرق جديدة غير التي كانت سائدة في المدارس الدينية آنذاك وعمل على إرشاد القبائل والإصلاح وحقق بجاحاً لم يستطع مسؤلوا الدولة تحقيقه، بحيث كان سعيد يحظى بالإحترام والتقدير اتجاه تلك الأوساط².

وأثناء إقامته في مدينة "وان" قراء خبراً مثيراً في إحدى الصحف المحلية عن خطاب لوزير المستعمرات غلاستون: أمام نواب البرلمان البريطاني وبيده نسخة من القرآن الكريم يقول فيها: مadam هذا القرآن بيد المسلمين فلن نحكمهم حكماً حقيقياً فلننسى إلى نزعه منهم ولا مناص لنا إلا أن نزيله من الوجود وإن نقطع صلة المسلمين به، وقد زلزل هذا الخبر كيان الملا سعيد زلزالاً شديداً وصمم بينه وبين نفسه على أن يكسر كل حياته لإظهار إعجاز القرآن ليبين لعالم إنه "شمس معنوية لا يحبوا سناها ولا يمكن إطفاء نورها"³

يعتبر النورسي سنة 1324هـ / 1906م بداية اعتبار نفسه خادم القرآن، وذلك بتوجهه المباشر إلى الحكمة القرآنية، بعد إن أكمل العلوم الأخرى وبدأ بجهاده، وظل خادماً للقرآن طوال حياته، حيث إنه وفق "بفضل الله تعالى في خدمته للقرآن الكريم وجعله مرشدًا للناس على أتباع قول الله تعالى فهو شيخ من أهل الله لأن أهل الله هم أهل القرآن

إن نقل النورسي إلى مدينة استانبول في عام 1907م وهو يدرك بأن الإصلاح التعليمي والسياسي هما أساس أي نهضة لذا أقدم أثناء إقامته في هذه المدينة—— بالتماس إلى السلطان عبد

¹ مراد قموقمية، المرجع السابق، ص 40.

² إبراهيم سليم أبو حليوة، المرجع السابق، ص 31.

³ نفسه، ص 32

الحميد الثاني (1907) يطلب فيه فتح مدارس للعلوم الرياضية والفيزياء، بجانب المدارس الدينية يطلب من السلطنة القيام بواجبها نحو المسلمين في كل الجوانب، وعندما قابل السلطان شخصياً أنتقد الإستبداد ونظام الأمن والإستخبارات "لقصر يلدز" فأدى إلى ذلك إلى إثارة نسمة حاشية السلطان عليه، فنقلوه إلى محكمة عسكرية إنتهت به إلى مستشفى المجانين ثم نال البراءة عندما دافع عن نفسه".¹

وفي هذه الفترة جمعته لقاءات ونقاشهات بعض أساتذة العلوم الحديثة شعر فيها بقصور باعه في تلك العلوم الأمر الذي دفعه لتعلمها، حيث درس مختلف العلوم وتمكن من علوم القرآن الكريم المؤثر الأكبر في شخصيته، وأنكب فيها على دراسة كتب الرياضيات والفلك والفيزياء والفلسفة والتاريخ ولتعدد قابليته ولذكائه الخارق قد ذاعت شهرته وأطلق عليه لقب "بديع الزمان" إنه قادر على التأليف والمناقشة، المختصين لحده ذكائه ونبوغه العلمي.²

في هذه الفترة قدم مشروعه إلى السلطان عبد الحميد رحمه الله لإنشاء جامعة إسلامية في شرقي الأناضول أطلق عليها اسم "مدرسة الزهراء"، نشئت هذه المدرسة من أجل خدمة القرآن، تجمع بين العلوم القرآنية والعلوم الحديثة، حيث المدارس الشبان يخرجون متلقين ثقافة أصلية بحيث يستوعبون ما يقدم لهم من علوم في هذه المدرسة.³

إنقلب النورسي قبيل المشروطية الثانية عام 1908م إلى مدينة سلانيك فرحب به كبارشخصيات "الاتحاد والترقي" لكونه من دعاة الحرية ومبدأ الشورى الإسلامي ومنتقد للاستبداد كما كان النورسي المدارس يقول بأنه لن يقبل المشروطية إلا بالأحكام الشرعية وبذلك أفكاره بأفكار الاتحاديين، حيث مال إليهم فترة معينة علم بأن هناك عناصر منهم تسعى تحاول إستغلال

¹- نفسه، ص 34.

²- زياد حمد الصميدعي، جمال الدين فالح الكيلاني، المرجع السابق، ص 16.

³- بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل، دار النور لمحات من حياته وأثاره، سوزلر، ص 9-10.

هذه المشروعية، فالمدارس يقول بني وطني لا تسيئوا فهم الحرية كي لا تذهب من أيديكم
....إن الحرية لا تنمو إلا بتطبيق أحكام الشريعة ومراعاة آدابها¹.

في 31 مارس 1909م تمرد بعض أفراد القوة العسكرية المكلفة بحماية المشروعية مارس وإنضم إليهم بعض الجنود مطالبين بالشريعة ودام هذا إحدى عشر يوماً وساد فيها الفوضى والإضطراب، ولم تنتهي هذه الحادثة إلا بعد وصول جيش الحرية إلى استانبول يوم 24 ابريل 1909م، بحيث تم سيطرة على الوضع وأعلن الأحكام العرفية، وعزل عبد الحميد الثاني في من الشهر نفسه وإكماله بمحاولة الوقوف وراء محاولة الإنقلاب.²

في سنة 1911م قام النورسي بزيارة الشام عام، وألقى خطبة باللغة العربية في المسجد الأموي سميت (الخطبة الشامية)، خاطب فيها علماء الشام محسداً أوضاع العالم الإسلامي مبيناً الأمراض وكيف يكون العلاج، مبين فيها:

"اليس و القنوط الذي مازال يجد أسباب الحياة في نفوسنا وموت الصدق في حياتنا الإجتماعية والسياسية والعداوة التي بين الأمة الإسلامية وتجاهل الرابطة الروحية التي بين الأمة الإسلامية وتجاهل الرابطة الروحية التي تربط المؤمنين وإنتشار الاستبداد".³

انتابت الإمام حالة تأمل وتفكير في عام 1921م و يجعل له هدفا ساما يصبوا إلى تحقيقه وجعل القرآن أستاذه الأوحد وراح يزيل الشبهات من أفكار الشاردين وقلوب الغافلين بتفسير آيات يشرح ومحاربة الملحدين ويبيّن لجتمع الإسلامي ماذا يقول الله تعالى بشرحه وتفسيره القرآن ومجاهدة العلم النوراني بأفكارهم المظلمة، فراح يكتب رسائل النور وينشرها بين الناس، وإنشرت إنتشار النار في الهشيم وساد النور على الظلام فكتب ما يقارب أربعين رسالة⁴

¹- زياد احمد الصميدعي، جمال الدين فالح الكيلاني، نفس المرجع السابق، ص18.

²- إبراهيم سليم أبو حليوة، المرجع السابق، ص37.

³- نفسه، ص21.

⁴- عثمان احمد الحسيني ، زهور رياض النورسي، ص27.

في هذه الفترة قام النورسي بمساند جمعية إسلامية تدعى (الاتحاد المحمدي) التي تأسست عام 1327هـ—1909م وما أظهر براءة ونظرة في دعم إصلاحها، وتوجيه النصح لها، كما رد

¹ عنها كل الشبهات التي أثيرت حولها من طرق الخصوم وقاصري الفهم

إهتم النورسي بالجانب الصحفي حيث شارك في العمل الصحفي بنشر عدة مقالات هادفة وألقى العديد من الدروس الاجتماعية والمحاضرات العلمية المدرسة يستعمل في غالب الأحيان طريقة السؤال والجواب عند محاورته التي كانت تجري حتى مع السياسيين والمسئولين لتقوية ذواهم وتنورتهم بنور الإسلام.²

تمكن الجيش الروسي من الر Huff نحو الأناضول وأنباء التصدي لهذا الزحف وفي وسط الخنادق ألف النورسي كتاب "إشارات الإعجاز في مظان الإعجاز" باللغة العربية وقع النورسي خلال هذه الحرب أسيراً لدى الروس بعد ما أصيب بجروح في إحدى الاشتباكات أعجزته عن الحراك حيث أرسل في ذلك الوقت إلى معسكر الأسرى في قوصترما وبعد سنتين من ذلك وأربعة أشهر من اسر ألقى بحالة وفر بأعجوبة بعد أن كانت اليأس يملأ قلبه ويقطع الأمل في عودة إلى وطنه — فرجع إلى استانبول مارا على بوارشو وفينيا وأستقبال إستقبال حاراً.³

ظهور الثورات المناهضة للسياسة التركية إبان إعلان الجمهورية وإسقاط الخلافة، كان السبب الرئيسي في اعتقال سعيد النورسي عام 1342هـ—1925م بالرغم أنه لم يشارك فيها خوفاً من أن يشكل خطراً على السلطة الحاكمة، بسبب إتساعه الروحي والإجتماعي في الوسط الكردي، فتوجها من وان إلى بوردو ثم إلى إسبارطة ثم إلى بارلا.

وبإحتلال الإنجليز والفرنسيون العاصمة استانبول وألف النورسي كتابه "الخطوات الستة" وبهذا حكم عليه الحاكم العسكري الإنجلزي بالإعدام عند تأليفه لهذا الكتاب فأراد محبوه لإنقاذه

¹ — مراد قومية، المرجع السابق، ص 29.

² — مراد قومية، المرجع السابق ، ص 30.

³ — نفسه، ص 31.

فدعوه إلى (انقرة) فأجاهم أنا أريد أن أجاهد في احظر الأماكن وليس من وراء الخنادق وأنا أرى أن مكانى هذا أحظر من الأناضول¹.

المبحث الثاني: فكر بديع الزمان النورسي وإنجاهه الديني:

حاول النورسي إصلاح الأحوال التي آلت إليها الدولة العثمانية في آخر عهدها مستعيناً في ذلك بمشاركته في ميدان السياسة، لكن بعد سقوط الدولة وإقامة الجمهورية العلمانية عام 1924 وسيطرة كمال أتاتورك على السلطة، لم يتسع المجال لبديع الزمان كي يشارك بأي شكل في خضم الحياة السياسية، ونظراً لتلك الظروف كاد أن ي Yas ولكن عمل من جديد على تحسين المجتمع التركي، من خلال تكوين جيلاً جديداً متسبعاً بمبادئ الإسلام وعقيدته، وعليه سنحاول ذكر عقيدة بديع الزمان سعيد النورسي، ثم نتطرق إلى تأثير العلماء بفكرة، بعدها سنتطرق إلى تأسيس الحركة النورسية.

المطلب الأول: عقيدة بديع الزمان سعيد نورسي

أولاً: محاولة إصلاح عقيدة المجتمع:

ظهرت على سعيد علامات الذكاء والنبوغ منذ الصغر مقارنة بأصدقائه من ناحية المطالعة وكثرة الأسئلة ودقة الملاحظة، وكان يحب مناقشة العلماء والشيوخ الكبار الذين كانوا يزورون والده في بيته، حيث يذكر جمال الدين الكيلاني ما نصه: "لقد كان النورسي يحمل إستعداداً لتناول قضايا العقيدة منذ صباه المبكر، ثم تطور هذا الإستعداد إلى قدرة على معالجة تلك

القضايا معالجة عميقه"²

وإذا ألقينا نصراً خاطفة على المجتمع التركي في وقته وجذناه بعيداً عن الدين الإسلامي ومبادئه، لذلك ركز مجھوده على نشرها في المجتمع، من أجل تفعيل دورها لكي تؤدي وظيفتها في جميع نواحي الحياة ونستطيع مواجهة المد الإلحادي، وبئن يكون مختلف عن بعض العلماء السابقين

¹ - نفسه، ص 67

² - جمال الدين فالح الكيلاني، المرجع السابق، ص 66.

تعريف الحركة النورسية

له، فإنه في عصرهم لم تكن هناك مستعمرات تحاول نزع ومحاجمة جذور الإيمان مثل وقته الذي "هددت العقائد الإسلامية شبهات المادية التغريبية".¹

وإذا قينا نظرة خاطفة على المجتمع التركي أواخر القرن التاسع عشر نجد إرتباط التحديث بالتغيير، وإنبه النورسي إلى أن الأرمن والنصارى والعلمانيين كانوا يتمتعون بالعلم الحديث وأولاد المسلمين مخربين بين التماس العلوم الحديثة وابتعاد عن دينهم وبين الاحتفاظ بالعقيدة ومن ثم التحالف والتراجع أي الاستمرار في التعلم وفق مناهج المدرسة التقليدية الموجودة في عصر ما قبل جاليليو ونيوتون لذلك تفوق العلمانيون الأتراك وأبناء الأقليات المسيحية من أرمن وغيرهم على المسلمين والتى إليهم الإمرة في معظم مفاصل الدولة.

لذلك عمل سعيد النورسي على إصلاح عقيدة أفراد المجتمع وفق ما يلي:

1 _ مشاركة النورسي الأفكار مع طلابه(جماعة النور): لما شرع النورسي في التغيير والإصلاح بدأ يستخدم عقله مع جماعة النور وقد تلقت هاته النظرية قبولاً من طرف معظم رسائله² وطبق هذا العمل الجماعي على طلاب النور فالإصلاح لا يكتمل من طرف فرد واحد فقط بل تتجتمع المئات من الناس، فإن الوقت هو وقت الجماعة وليس وقت الفرد لحاله.

وكانت له عدة محاولات في توحيد المسلمين وجمع كلمتهم، سواء من أصحاب الطرق الصوفية او باقي الفرق الإسلامية، لكي يتافق على مواجهة المد العلماني.

2 _ توحيد النورسي للدين الإسلامي:

إن توحيد الدين لدى سعيد كان من أبرز القضايا التي نادي بها، وفي الواقع أن هذه الفكرة كانت قد بدأت مع حركة العثمانيين الجدد، ومن المعروف أن له من محمد عبده وجمال الدين الأفغاني قد مثلاً فكرة الاتحاد الإسلامي، لذلك اعتبروهما للنورسي سلفاً له في قضية الاتحاد لا في

¹ إبراهيم ملم، "المنهج الدعوي في فكر بديع الزمان سعيد النورسي من خلال رسائله"، ماجستير، د.ن، سعيد فكر، قسم الشريعة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة العقيد الحاج لحضر - باتنة، 1431هـ/2010م، ص8.

² إبراهيم ملم، المرجع نفسه، ص194.

قضايا أخرى¹ وكان المستعمرون الغربيون يقومون بتشويش العلمانيين في الدولة العثمانية من ناحية القوميات التي تفكك الدولة وبالتالي إخراجهم من دائرة الدين، وقد أشار النورسي إلى القومية والإتحاد الإسلامي في كتابه ما نصه: "لقد انتشر الفكر القومي وترسخ في هذا العصر. ويثير ظالموها أوروبا الماكرون وخاصة هذا الفكر بشكله السلبي في أواسط المسلمين ليمزقوهم ويسهل عليهم إبتلاعهم. ولما كان في الفكر القومي ذوق للنفس، ولذلة تغفل وقوه مشوومة، فلا يقال

للمنتغلين بالحياة الإجتماعية في هذا الوقت دعوا القومية".²

ويضيف قائل: واعلموا أن ملية الإسلام الدائمة الأبدية لا ترتبط مع العنصرية الموقته المضطربة، ولا تلصح بلقاها، وحتى لو حدث هذا التطعيم بلقاها العنصرية فإنها تفسد امة الإسلام، ولا تصلح ملية العنصرية أيضاً، ولا يبعثها أصلاً، نعم إن في التطعيم بلقاها العنصرية ذوقاً موقتاً وقوه موقته، بل موقته جداً، وذات عاقبة وخيمة³. ويعتبر أن الترابط الديني هو الشيء الأساسي في الحياة الدنيا والآخرة، حاول بذلك يحافظ على الإسلام في تركيا ويحمي أهلها من المد الغربي العلماني.

3_ إصلاح المجتمع بالاقناع لا بالثورات والأسلحة:

رأى النورسي بأن الثورات والحروب تؤدي إلى خراب الدين من عدة جوانب، لأن الإسلام يدل على السلام والعاطفة بينما الثورات والحروب فهي نظاماً ظاهرياً ولا تصل إلى القلب حيث يقول أن: "الغلبة على المتدنين هي بالإقناع وليس بالإجبار كما هو شأن المتوحشين"⁴، وكان يدعو المجتمع إلى إتباع طريق الإقناع والإبعاد عن إستعمال القوة والعنف من أجل تغيير أحوال المجتمع وأدرك أنه للمحافظة على الدين من المستعمر الغربي لا يعتمد فقط على المقاومة العسكرية فحسب، بل تتعذر لتشمل العقيدة و الفكر والحضارة الإسلامية، لذلك اتخذ

¹-- إبراهيم ملم، المرجع السابق، ص 196.

²- بدیع الزمان سعید النورسی، المکتوبات، (د.ن)، (دط)، ص 425.

³- نفسه، ص 583.

⁴- إبراهيم ملم، المرجع نفسه، ص 200

بديع الزمان من الإعجاز المعرفي الحضاري وسيلة في صراعه مع الغرب فضلاً عن محاربته بالسلاح في جبهات القتال.¹

4_ النظرة الدعوية لسعيد النورسي:

رأى أن الإصلاحات الدعوية التي لا تعتمد على تغيير قلوب الأفراد سوف تكون حتماً غير ناجحة، وكان ينظر إلى الإسلام والإيمان والخوف من الله تعالى هو الأساس لذلك، أراد أن يبني مجتمع قائماً على الأخلاق الحميدة، حيث إستطاع أن يدرك مدى الأحوال السيئة التي مرت بها الأمة الإسلامية وكيف يعالجها عن طريق فكره الدعوي الذي اختلف عن سابقيه من الإصلاحات في عصره²

ثانياً : علاقة النورسي للسياسة:

حاول النورسي إصلاح أوضاع المجتمع التركي المتاثر بالحضارة الغربية عن طريق السياسة وعرضت حياة النورسي ثلاث مراحل شهدت الأولى تحولاً إلى السياسة، وممارستها بكل فعالية أما المرحلة الثانية فقد شهدت تراجع عن السياسة إلى التربية³ وأخر مرحلة هي خروجه من سجن مدينة أفيون إلى وقت وفاته ولمعرفة سيرة النورسي سنتطرق إلى المراحل التي مر بها وهي:
1: مرحلة سعيد القديم: وهي مرحلة أطلقها على نفسه "قبل تأليف رسائل النور سنة 1927"⁴ رأى بأنه يمكنه إنقاذ الإسلام في تركيا عن طريق المؤسسات السياسية وغيرها. وبدأت مقتنعاً في دخوله للسياسة ومؤمن بالعمل بها من أجل إنقاذ الخلافة من المستعمرات، ويقول : " انه قبل تحوله من سعيد القديم إلى الجديد كان يحترف السياسة من باب جعلها أداة للدين وليس

¹-أماد كاظم محمد صالح، احمد قاسم كسار، سعيد النورسي مجدداً للدين من خلال برهنة حقائق القرآن وتقيد الشبهات المثارة حوله، جورنال أصول الدين(يوليو - ديسمبر 2014) ص 219-238.

²-إبراهيم ملم، المرجع السابق، ص 201.

³- فكرة رفيق السيد، سعيد النورسي والفكر السياسي التركي المعاصر 1873-1960 ، دراسة في كتابات وأراء بعض المكررين، السنة(3)، العدد(5) حزيران 2006، ص 59.

⁴-إبراهيم ملم، المرجع السابق، ص 54.

مدخل إعتبار الدين وسيلة لها وكان يرجع حقيقة من حقائق الدين على "ألف سياسة"¹ وظل النورسي يؤمن بهذه الفكرة إلا أنه تراجع عن ذلك عندما سمع رجلاً عليه سماء العلم، يقدح بعالم فاضل، بلنيحاز معرض، حتى بلغ به الأمر إلى حد تكفيه، وذلك لخلاف بينهما حول أمور سياسية، بينما رأه يشئ في الوقت نفسه، على منافق يوافقه الرأي السياسي² فتزعزعت مشاعر النورسي من ذلك الموقف وإستعاذا بالله من أمور السياسة، وبهذا ترك كل مايخص بالسياسة.

2: سعيد الجديد: وهي مرحلة بدأت سنة 1926 – 1949م وشهدت هاته الفترة تحولاً من السياسة إلى التركيز على الإيمان والإسلام، حيث فقد النورسي أماله في رجال السياسة واقنع نفسه بأنّ لتغيير أوضاع البلاد يحتاج إلى بناء قاعدة أساسها جيلاً قرآنياً مسلحاً بعقيدة سليمة وراسخة³ وقرر بأنّ ينبع سلاح فعال وله تأثير على المد العلمني والمستعمرات الغربية ومن خلال هذا التفكير قام بعزل نفسه عن السياسة وأمر طلابه بالإنسحاب منها وأصبح يكتب ويؤلف رسائل النور الدعوية والإصلاحية التي انتشرت في البلاد لتوعية المجتمع من مخاطر الخروج عن الإسلام، حيث يقول النورسي "إنفردت إلى عالمي الروحي رافعاً شعار (أعوذ بالله من الشيطان والسياسة) صرفت كل همي ووقيت إلى تدبر معاني القرآن الكريم وبات أعيش حياة سعيد الجديد."⁴ وبالرغم من ابعاده عن السياسة والسلطات الحكومية وإرتحاله إلى مكان في استانبول ومن ثم إلى جبال وان وبتيليس، لكن ظلت السلطات تلاحقه بسبب إدراكه لمدى خطورة رسائل النور التي حاول من خلالها الوقوف في وجه العلمانيين ومخاطرهم فكان يحكمون عليه بالسجن والهروب من مكان إلى آخر.

¹ السيد عمر، المرجع السابق، ص 44.

² -- عابد توفيق الماشي، إخلاص الإمام بديع الزمان النورسي ودعوة القرآن الكريم، ص 17.

³ -- جمال الدين فالح الكيلاني، زياد حمد الصميدعي، المرجع السابق، ص 29.

⁴ عبد الوهاب بوخلخال، بديع الزمان سعيد النورسي ومنهجه في عرض العقيدة، ص 20.

إلى أن جاءت مرحلة خروج النورسي من سجن مدينة أفيون سنة 1949م و حتى وفاته سنة 1960م¹ عرفت هذه الفترة إزدهار سياسي في تركيا إذ تما إسترداد الأحزاب السياسية للعمل وفوز الحزب الديمقراطي سنة 1950م² وإخراج الحزب الجمهوري الحاكم، وبدأ النورسي يدرس رسائل النور والساسين ويحسهم بالوعي إيجاد البلاد وكيفية المحافظة عليها من الغربين .

كما تصدى النورسي لدعوة تترك الدولة، وتترك الشعائر الإسلامية، مبيناً أبعاد هذه الدعوة عقدياً واجتماعياً وسياسياً، وداعياً إلى تعليم اللغة العربية لاعتقاده الراسخ أن اللغة العربية هي أوثق رابطة تربط بين المسلمين، وهي ألزم وسيلة لفهم الدين وضروراته.³

ثالثاً_ موقف النورسي من بعض الصوفية:

أنكر النورسي بأنه متتصوفاً وبأنه ليس صاحب طريقة صوفية وأوضح ذلك في بعض من رسائله، حيث قال في رسالة "المكتوبات": "أقول أيها السادة إنني لست شيئاً صوفياً وإنما أنا عالم ديني، والدليل على هذا أنني لو كنت قد علمت واحداً من الناس الطريقة الصوفية طول هذه السنوات الأربع التي قضيتها هنا لكان لكم الحق في الإرتياح والوقوع في الشكوك".⁴ وفي نفس الوقت يقول البعض أنه كان متتصوفاً ويعمل بطريقتها من خلال :

1) أنه يقول إن نقطة تحوله في حياته كانت بسبب مطالعته لكتب المتتصوفة.

2) إستعمال المصطلحات الصوفية في رسائل النور كالطريقة والحقيقة والتجلّي⁵ وفي نفس الوقت فهو كان من أهم روادها وتأثر بها وكان يرى رسائل النور بأنها تحل محل الطرق الصوفية فهي تأمل إلى التقرب من الله بالأذكار والعبادة لإنقاذ الإيمان وكان في طريقته

¹- عبد الوهاب بوخلخال، المرجع السابق، ص 21.

²- جمال الدين الكيلاني، المرجع السابق، ص 38

³- نفسه، ص 102.

⁴- المكتوبات، المصدر السابق، ص 71

⁵- عبد الوهاب بوخلخال، المرجع السابق، ص 99 - 101

نقشبنديا، ثم إنجذب إلى الطريقة نسبة إلى مؤسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني المتوفي سنة 561¹، حيث كان الجيلاني يميل نحو الحق وعدم إهتمامه بالناس، وهذا هو الشيء الذي جعله يتوجه نحوه لأنه كان يتناسب مع شخصيته وكان له أستاذًا ومرشدًا في بعض كتبه.

وكان موقفه من التصوف النظري بحد أنه تعامل مع الطرق الصوفية المعاصرة له موضوعية وتجدد بعيداً عن موقع الاصطدام²، بحيث جعل وجهة نظرهم في خدمة الإسلام وقد أحدثت في الناس حركة جهاد العزو النصراني و كان أحد من أبناء علماء الإسلام.

إنخذ سعيد النورسي موقف إيجابي تجاه الصوفية " فكان ينطلق من اعتبار مؤسسات التصوف واقعاً لا يمكن الإستهانة به، وليس هناك فائدة للتصدي لها"³ لأنها كانت لها اجابيات في خدمة المسلمين كنشرهم للقرآن والدين الإسلامي، مع ذلك عمل النورسي على تصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها المتصوفين من خلال بعض الأراء التي لم يتفق معهم فيها والتي كان يراها مخالفة للدين، بحيث إطلع النورسي على العلوم الحديثة وكان يدرس ويجمع بين الوحي وبين حقائق الحياة، ويبين ذلك في "رسائل النور" التي كانت منبراً رداً على معظم المذاهب والأفكار خاصة المتصوفة ويتجلّى ذلك في مقولته التالية: وكما أن معرفة الله الناشئة من علم الكلام تبدو ناقصة وقاصرة فإن المعرفة الناتجة عن طريق التصوف أيضاً ناقصة ومبتورة⁴.

ويضيف قائل: "فهم ناقصان بالنسبة للمنهج القرآني، الذي هو مصدر المعرفة الذي يطمئن القلب له، و هو وحده الذي يجمع بين الموجود في الحياة والذي غير موجود وهي مرآة عاكسة للمعرفة الإلهية، فعلماء الكلام يجهدون من أجل الإثبات في الآخر أن الله موجود، لكن أصحاب المنهج القرآني يجدون الدليل في كل آية."

¹- عبد الوهاب بوحلحال، المرجع السابق ص 102

²- إبراهيم ملم، المرجع نفسه، ص 222

³- نفسه، ص 104

⁴- بدیع الزمان سعيد النورسي، کلیات رسائل النور، العالم يتتصفح رسائل النور، 30 شارع جعفر الصادق، الحی السابع مدينة نصر-القاهرة-جمهورية مصر العربية، ص 22.

كان يحترم المتصوفين وطريقتهم، ونبه على بعض الأخطاء والبدع التي كانوا ا يرتكبها المتصوفين ورد على البعض من أقوالهم بأدلة قوية وثابة مع إحترامه لبعض الشيوخ المتصوفين المؤمنين بكتاب الله والسنة أمثال : الإمام الغزالى والشيخ عبد القادر الكيلانى والشاعر النقشبندى وأحمد السرهندي الفاروقى المشهور بالإمام الربانى¹. ومن أقواله وأرائه حول المتصوفة :

النورسي أبداً بأقوال حمل المتصوفة ورأيه فيهم مثلاً : نجدهم يذكرون بعضهم أن الشريعة بأنها قشر ظاهري، فرد عليهم النورسي لئن الشريعة علم لا يعرف حقيقة من غيرها، وإنما هي علوم حقيقة بعضها لعموم الناس وبعضها لا يكشف إلا خواص العلماء وبأنه خطاب من الله مباشرة دون إشارة من الربوبية.²

لذلك نرا رأيه من خلال هذا : يرى بعض المتصوفة أن مقام الولاية عظيم لدرجة أن أولياء الله أفضل من أصحاب رسول الله وهناك من بلغ به الشطط إلى قول أن الولاية أفضل من النبوة ذاكراً !! فركز رحمة الله على هذا الإنحراف وذكر في المكتوب التاسع والعشرين أن من سقطات بعض الصوفية من لا يتبعون السنة على الوجه الصحيح اعتقادهم بأرجحية الولاية على النبوة.³

المطلب الثاني: فلسفته ومنهجه في الدعوة

أولاً: نقد التفكير الفلسفى: انتقد النورسي الفلسفه في الكثير من المواقف في رسائله تقريراً لا توجد رسالة دون مهاجمة منه لل فلاسفه، من حيث تفسير لإدلتهم أو غير ذلك وفي معظم الأوقات كان يستعمل طريقة الرد بقوة مانلمسها في ستة التحليل ومتانة الإستدلال، نجدها أيضاً في قسوة النعوت التي يستعملها النورسي لوصف الفلسفه وتسرفيه أراءهم ومناهجهم⁴ ولم يكن يمد لهم

¹- محسن عبد الحميد، المرجع السابق، ص.49.

²- ملهم إبراهيم، المرجع السابق، ص106.

³- نفسه، ص108.

⁴- عبد الوهاب بوخلخال، بدیع الزمان سعید النورسی و منهاجه في عرض العقيدة، المرجع السابق، ص82.

إهتمام ولا صلة بينهم حيث قال وهو يصف فلسفتهم "فلسفة إلحاد بأنها طاعون معنوي حيث

١ تسبب في سريان حمي مهلكة

حيث يرتكز المنهج النورسي على معرفة الآراء المخالفة ويتمعن في القرآن الكريم لكي يتجهز بالأدلة الشافية، إنطلاقاً من يقينه بسمو القرآن وشموليته فهو يرى أن مناهج المفكرين المختلفة أدت إلى الإبعاد عن ماهيتها، ويرى أن لديه السلاح الأمثل الذي سينسى الأمة ألمها، ويرى بأن الفلسفة مجدهم وان السبيل الأوحد للوصول إلى المعرفة هو العقل وأنكروا أي موقف آخر اتجاه معنى ومحض العالم، وينتقد النورسي الفلسفة كثيراً عندما تنفصل وتبتعد عن النبوة، ويتهم أفلاطون وأرسطو بأنهما مهد للفارابي وابن سينا الطريق لكثير من الطوائف المتلبسة بأنواع من الشرك مثل علوم التنجيم.

ثانياً: نقد الفلسفه: في تناول النورسي لفلسفه بحد تصنيفين:

أ— تصنيف الفلاسفة بحسب الإنماء العقدي والمذهبي العام

بـ. تصنیف فلسفتهم وآرائهم بحسب الزمن

الصنف الأول: بحيث نجده يتناول أوائل الفلاسفة المسلمين بالمدح ويدرك في قوله يفسر ابن سينا أفلاطون فلاسفة المسلمين، ومرة أخرى يقوم باللوم وقد يضم إليهم بعض المتكلمين — خصوصاً عندما يجدهم مالوا إتجاه الفلسفه الماديـن بعيداً عن موازـين القرآن الكريم، ونظراً لـاستناد الفلسفـة الماديـن إلى مثل هذه الأسس الصعبـة ونتائجـها الوخـيمة، فإنـ فلاسـفة الإسلام الـدهـات الذين غـرـهم مظـهرـ الفـلـاسـفةـ البرـاقـ وـ إـتجـهـ إلىـ طـرـيقـهاـ كـإـبـنـ سـيـناـ وـفـارـابـيـ، لمـ يـنـالـ إـلاـ أـدـنـىـ درـجـةـ الإـيمـانـ درـجـةـ المؤـمنـ العـادـيـ، بلـ لمـ يـنـحـمـمـ حـجـةـ الإـسـلامـ الغـرـاليـ حتـىـ تـلـكـ الدـرـجـةـ وـ كـذـلـكـ الأـئـمـةـ المـعـتـزـلـةـ² وـ هـمـ مـنـ عـلـمـاءـ الـكـلـامـ لـأـنـهـ إـفـتـنـوـ بـالـفـلـسـفـةـ وـ حـكـمـواـ عـقـلـ وـ لمـ يـظـهـرـواـ إـلاـ بـالـمـؤـمـنـ الـمـبـعـدـ الـفـاسـقـ

¹ عبد الوهاب بوخلخال، المرجع السابق، ص 82.

.86, σ نفسه $-^2$

الصنف الثاني: هم فلاسفة غير الماديون بحيث له نظرية إتحاهم بـلذن لهم أرقى مكانة من الفلاسفة الماديين من ذلك نلمس كيف يفسروا علاقة الله من خلال ما اسموه بالعقل.

الصنف الثالث : وهم الفلاسفة الذين وصفهم بأنهم يعتمدون على الأسس الفاسدة والغير أخلاقية، يبينون بعض المسلمين بأن لهم أسس علمية ترتكز على حقائق الإسلام فلئدا هو توضيح ماجات به هذه الفلسفة من فساد

ثالثاً: نقد المنهج لقد سلك النورسي في نقه للمنهج المادي مسلكين

1: بيان نقاط المنهج المادي من خلال الملاحظات التي يريدها في ثنايا عرضه لحقائق الإيمان ومن خلال رده على الشبهات المادية ونقص أدلةهم.

2: عقد المقارنات – والتي يسميها موازنات – بين القرآن والفلسفة وبين الدين والفلسفة وبين ثمار المذهب المادي وثار الإيمان.¹

أخذ بالسلوك الأول موضحاً النقود التي دونها سعيد النورسي عن الفلاسفة الماديين بحيث أنهم كان يعتمدون على العقل، وعدم إعترافهم بقدرة الله.

المطلب الثالث: من أهم مؤلفاته وكتبه:

لقد ألف النورسي العديد من المؤلفات ويمكن ذكر بعضها فيما يلي:

1 – الكلمات: بدأ بتأليفها سنة (1926م) في منفاه (بارلا) كتبها باللغة التركية ومن هذه الرسائل: "تبين ما في الإيمان من قوة وبركة ومعاني العبادة والعقيدة ونظرة المؤمن إلى الدنيا، ووظيفة الإنسان في الوجود وتفسيره قوله تعالى > إن الصلوة كانت على المؤمنين كتبنا موقتنا < بيان حكمة أوقات الصلاة ثم رسالة مستقلة في إثبات الحشر في ضوء تحليات أسماء الحسن، تعقبها مهمة الإنسان في الحياة الموازنة بين الحكمة والقرآن والفلسفة، وبيان الانسجام التام بين تحلي إسم الله وإيراد نظائر من الكون للحقائق القرآنية إسعافاً للقلوب التي ينقصها التسليم وكيفية إنقاذ

¹ عبد الوهاب بخلحال، المرجع السابق، ص 87.

الإنسان وأخرته، بالإضافة إلى وسائل في لطائف الجنة، وفي بقاء الروح والملائكة وتحددت عن الإسراء والمعراج وإثبات التوحيد.¹

وإضاح إن كل شيء جميل إما بذاته أو بغيره وإثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم منفصلاً، ويبيان أهمية معجزات الأنبياء في حثها إن الإنسان على التقدم في مضمار العلم وتنبيه النفس المتكاسلة إلى الصلاة مع بيان أنواع الوسواس وسبل علاجها، وتحليلها في أسماء الله الحسناء على العالم، وذكر مفاتيح حل أسرار كثيرة في الوجود،² وسرد اثنين عشرة أصلاً من أصول فهم الأحاديث الشريفة، وقد أحقت رسالة اللوامع بنهاية الكتاب وهي ديوان شعر إيماني لطلاب النور³

2 — المكتوبات: وتتكون مجموعة (المكتوبات) من ثلاثة وثلاثين رسالة أو (مكتوباً) ألفها النورسي في المرحلة الثانية من حياته منها ومحتويها هي كالتالي: "وضع فيها حياة الخضر عليه السلام وحكمه الموت والفرق بين الإيمان والإسلام والحكمة في إخراج آدم عليه السلام من الجنة، وحكمة خلق الشياطين وكيفية رعاية حقوق الأباء والشيوخ، وبيان أضرار الدعوة إلى العنصرية، وموضوعات حول إعجاز القرآن إلى دسائس الشيطان ، الرد على من يحاولون تغيير الشعائر الإسلامية وتبديلها ،"⁴ ورسالة في الشكر وإنها سمرة الكائنات وأجوبة عن أسئلة متنوعة حول إعجاز القرآن ومعرفة حفائه ورسالة في حكمة الصيام، وتنبيه حملة القرآن إلى دسائس الشيطان⁵

3 — اللمعات: يشتمل هذا الكتاب على ثلاثة وثلاثين رسالة أو (لمعة) وبعد من أهم الكتب في سلسلة كليات رسائل النور، يوضح فيها تفسير قوله تعالى فَنَادَىٰ ﴿فِي الظُّلْمَتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [أنبياء آية 87]⁶

¹ — إبراهيم سليم أبو حليوة، بديع الزمان سعيد النورسي وتحديات عصره، ط1، بيروت، 2010، ص.353.

² — بديع الزمان سعيد النورسي، المرجع السابق، ص26.

³ — نفسه ص27

⁴ — جمال الدين فالح الكيلاني، زياد محمد المصمودي، بديع الزمان سعيد النورسي قراءة جديدة في فكره المستثير، ط1، دار الرنبقة - القاهرة، 2014. ص47.

⁵ — بديع الزمان سعيد النورسي، ص29

⁶ — سورة الأنبياء الآية 87

مع بيان قصة يونس عليه السلام ومناجاة أيوب عليه السلام مع بيان الحاجة إلى الصبر على المصائب والبلاء، وإن المصدمة الحقيقة التي تصيب الدين.

وتتضمن اللمعة الثالثة: تتضمن تفسير قوله تعالى ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص – آية 88]¹ وبيان حقائق مع عقد المقارنة بين خensi البقاء والفناء في الإنسان، وأضرار العنصرية والإفصاح عن منهج الدعوة لترك الخلافات المؤدية للصراع المذهبي وبيان الإعتدال في الإختلافات بين مسالك الأولياء، بالإضافة إلى رسالة في الإخلاص، ورسالة في الإقتصاد ورسالة الشيوخ ورسالة التفكير الإيماني والرد على المبتدعة الذين يحاولون تغيير الشعائر الإسلامية، وفي الأخير التصوف وبيان حasanه ومزالقه.²

4 – الشعارات: تضم خمس عشرة رسالة تستهل في إثبات: أن جمال الكون ومزايا الإنسان لا يظهر إلا بالتوحيد . "توضيح إسرار الإيمان وتراث التوحيد، وإشتراط الساعة ، وان عقيدة الأخرى الآخرة أساس لحياة الإنسان الاجتماعية، وبيان معانى التشهد، كما ذكر دفاعاته أمام المحكمة، وختمت برسالة الحجج الإيمانية في (لإله إلا الله وحده لا شريك له)³.

5 – إشارات الإعجاز: لقد تم تأليف تفسير "إشارات الإعجاز" في السنة الأولى من الحرب العالمية الأولى على القتال بدون مصدر أو مرجع . وقد اقتضت ظروف الحرب الشاقة وما يواكبها من حرمان أن يكتب هذا التفسير في غاية الإيجاز واختصاراً، " وهو تفسير قيم لفاتحة الكتاب وثلاثين آية من سورة البقرة ويحوي أدق قواعد علم البلاغة وعلم أصول النحو والصرف، وقوانين المنطق وعلى أصول الدين،⁴ وكيفية تحاوب هيئات الجمل وحروفها حول المعنى المراد، معتمداً على ذلك على أدق قواعد علم البلاغة وقد أملى المؤلف هذا التفسير البديع عندما كان رصاص

¹ سورة القصص الآية 88.

² بدیع الزمان سعید النورسی ، المرجع السابق، ص 53.

³ بدیع الزمان سعید النورسی، کلیات رسائل، لمحات من حیاته واثاره، سوزلر، ص 31.

⁴ بدیع الزمان سعید النورسی، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز ترجمة إحسان قاسم الصالحي، دار سولزير للنشر، استانبول، دط، ص 16.

الروس ينهال عليه من كل جانب في أثناء الحرب العالمية الأولى والحق بكتاب "قال عن القرآن" أستاذ الدكتور عماد الدين خليل.

6— المنشوي العربي النوري: ويضم اثنتي عشرة رسالة باللغة العربية: تخلی في مظهره وسلوکه جانبان : جانب العاطفة المشبوبة إلى درجة الوجد والعشق الرجالية والشجاعة ثم جانب رجل الفكر صاحب العقلية الفذة الذي يسبق معاصريه بنظراته الثاقبة و بخطه و مشاريعه الكبيرة " سماه بالمنشوي، لأنه يخاطب الوجدان أساساً، وتأسيماً بمنشوي جلال الدين الرومي الذي هو أستاذ معنوي لإمام النورسي ، وأطلق عليه لفظ: العربي لأنه ألف أولاً بالعربية، وبالنوري: لأنها أساس رسائل النور، ويضع علاجاً لأمراض النفس، ودلائل التوحيد ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم ومنابع الإيمان وأنوار القرآن، وأساليب التركية والتربية.¹

7— الملحق: في فقه دعوة النور: "يبين فيه أهمية رسائل النور ومنهجها في الدعوة إلى الله تعالى، وفيها إمكانيات ودية بين النورسي وتلامذته، يبين فيها منهج الدعوة الإسلامية المعاصرة، وفيها توجيهات لتقويم السلوك وكيفية التعامل مع الآخري، والبحث على الإيمان العميق والعمل المتواصل والترابط الوثيق والاعتصام بالكتاب والسنّة، مع التأكيد على العبادة وشحن القلب بالذكر والدعاء والتفكير الإيماني ، ودام الاستغفار والإنطراح بين يدي المولى القدير عاجزاً فقيراً... وأمثالها من الأمور التي تهم كل داعية إلى الله، بل كل مسلم.

وتتضمن (الملحق) ثلاثة كتب مستقلة هي:

1- ملحق بارلا

2- ملحق قسطموني

3- ملحق أميرداغ

¹- بدیع الزمان سعید النورسی، المنشوي العربي النوري، ترجمة إحسان قاسم الصالحي، دار سولزر للنشر، استانبول، ط4، 1420هـ- 1999م ، ص6.

لذا إمتازات (اللاحق) بطابع دعوي خاص مخاطبة المحبين والمناصرين للدين بل حتى المعارضين له وحشthem جمعياً للنذوذ عن الإسلام وعقيدته وتاريخه.¹

8- صيقل الإسلام: فالطابع الغالب عليها أنها رسائل تسلط الأضواء على الأوضاع الاجتماعية والسياسية في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى، أي أنها الفت و الدولة العثمانية تعانى ماتعاني في أيامها الأخيرة، ويتضمن الحلول والعلامات أمراض، وفيه الخطبة الشامية التي ألقاها النورسي في المسجد الأموي في دمشق، والتي يبين فيها مراض الأمة الإسلامية، ووسائل علاجها، ويحتوى أيضاً على رسالة الخطوات الست التي تشد من عزائم المسلمين ضد الاحتلال الإنجليزي.²

9- سيرة ذاتية: حياتي بذرة لخدمة القرآن "يتضمن في هذا الكتاب أغلب الأحداث والتفصيات التي مر بها سعيد النورسي أو مر بها حتى خواطر هو معاناته النفسية والروحية ونظراته وآراءه وتحليلاته لأحداث رحمه الله تعالى.³

نلاحظ من خلال حياة النورسي العلمية صبره في طلب العلم وكذلك في ذكائه الخارق وذكريته القوية في الاستيعاب وأن النورسي كان ينتقل من مدينة إلى أخرى لتحصيل العلم كما أنه لم يمكث مع أي شيخ من شيوخه لمدة طويلة السمة الغالبة ملازمة شيوخه، أما عن نشاطه الفكري والسياسي فقد جاهد من أجل إنقاذ الإيمان والأمة من الأعداء وقام بإصلاح المجتمع التركي عن طريق العقيدة الإسلامية وعن طريق القرآن الكريم وكان من أهم مؤلفاته التي أنتجها في مدينة بارلا التي نفي إليها.

¹- عماد عبد الله الشريفين، مفهوم العنصرية ومرتكزات علاجها في كليات رسائل النور، مجلة جامعة الشارقة دورية علمية محكمة، العلوم الشرعية والقانونية، المجلد 10، العدد 2، صفر 1435هـ- ديسمبر 2013، ص 103.

²- بدیع الزمان سعید النورسی - صیقل الإسلام، ط 6، شوزلر، ص 6.

³- بدیع الزمان سعید النورسی، سیرة ذاتیة، ترجمة إحسان قاسم الصالحي، سوزلر- مصر، ط 6، 2011م، ص 10.

الفصل الثاني

تأسيس الحركة

(المبحث الأول): تأسيس الحركة النورسية

(المبحث الثاني): إنتشار الحركة

(المبحث الثالث): علاقـة الحركة بالحركات الأخرى

حاول النوري من أجل تغيير أوضاع المجتمع أن يقوم بحركة إصلاحية وقبل الحديث عن هذه الحركة نحاول جاهدين في هذا الفصل ذكر تأسيس الحركة وإنشار الحركة وعلاقتها بالحركات الأخرى.

المبحث الأول: تأسيس الحركة النورسية

تأسست الحركة النورسية سنة 1926م على يد الشيخ سعيد النوري (1873م – 1960م) الملقب بيديع الزمان الذي قام بتأليف رسائل دعوية ركز فيها على الدعوة إلى حقائق الإيمان والعمل على تهذيب النفوس، محدثاً بذلك تياراً إسلامياً في محاولة منه الوقوف أمام المد العلماني الماسوني الكمامي الذي اجتاز تركيا عقب سقوط الخلافة العثمانية واستيلاء أتاتورك على دفة الحكم.¹ و من خلال محاربته للإسلام بدأت الحكومة بمتابعة النوري واعتقاله، إلا أن تكالب الحكومة زاد النوري شجاعة في إصلاح المجتمع من خلال خدمة العلم، وكانت مدينة بارلا رغم صغرها إلا أنها قامت بإنتاج الفكر النوري وتغير المجتمع التركي.

شهدت الدولة العثمانية منذ منتصف القرن الثامن عشر محاولات عديدة لإصلاح نظمها ومؤسساتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولقد انقسم دعاة الإصلاح إلى فريقين ذهب كل منها مذهب سبل الإصلاح، فالفريق الأول، كان يرى أن العلاج يمكن في تطبيق الأنظمة الإسلامية والتقاليد العثمانية الأصيلة أما الفريق الثاني فقد رأى الإصلاح يستلزم اقتباس النظم الأوروبية واستلهامها، ويبدو أن نجاح الدول الأوروبية في الأمور العسكرية، وفي تطوير أنظمتها الاقتصادية واندفاعها في سبيل النهضة وبهذا أصبح رأي الفريق الثاني هو الأغلب وصارت حركة الإصلاح في تركيا تستهدف تطبيق الأنظمة الأوروبية الحديثة في مجالات الحياة العثمانية المختلفة مع عدم التفريط بأحكام الشريعة الإسلامية²

¹ - ملم ابراهيم، المرجع السابق، ص 209.

² نفسه، ص 210.

المبحث الثاني: إنتشار الحركة

بسبب الفكر الغربي "الأتاتوركي" الذي قرر القضاء على الإسلام في تركيا، فكر سعيد النورسي بكتابه ونشر رسائل النور من أجل إنقاذ تركيا وكان بداية إنتشارها في قرية بارلا قرية من إسبارطة وما حولها يقومون بهذه المهمة رجالاً ونساءً، شباباً وشيوخاً حتى لقد وجد في ذلك الحين من عكف في بيته على نسخها ونشرها دون أن يغادره طوال سبع أو ثمان سنين بينما كان في قرية صاو التي غدت مدرسةً من مدارس النور ألف قلم لا يكل عن الكتابة والنشر¹. وإنشرت في أنحاء تركيا عن طريق الاستنساخ اليدوي فحتى الأميين الذين لا يقرؤون كان يشاركون في عملية الاستنساخ، بحيث يرسمون النص رسمًا وبذلك أصبح أمام الناس منهج جديد في التدريس سيشمل الجميع كبيراً وصغيراً رجالاً ونساءً، متعلمين وغير متعلمين، وامتدت إلى أرضروم وإسبارطة ثم انتقلت إلى إسطنبول ووصلت الدعوة إلى كل الأراضي التركية وإنساحت كل التنظيمات القائمة على أرضها آنذاك وبلغ عدد أعضائها أكثر من مليون شخص، وقد ألفت الرسائل ونشرت بأسلوب لم يُرِ مثله إلى يومنا هذا، فقد كان بديع الزمان سعيد النورسي شِبهُ أمي، لا يملك من وضوح الخط ما يمكنه من كتابة الرسائل واستنساخها بيده، فكان لهذا السبب يعليها على الكتاب بسرعة فتكتب من فورها².

حيث كان النورسي يشتغل في الكتابة والتأليف على هذا الوضع ساعة أو ساعتين في الوقت، والبعض الآخر يستغرق في إملائتها عشر ساعات أو أكثر وبعضاها أقل من ذلك، وقد كان يعتمد في رسائله على القرآن الكريم، وكانوا تلاميذه يأخذون رسائل أستاذهم ويقومون بعدها نسخ ويرجعونها إلى النورسي لي يقوم بتصحيحها مباشرةً دون الرجوع إلى النسخ الأصلية، وكان يأتونهُ الطلاب من المناطق القرية وأخذون الرسائل ثم يعملون على نشرها ونسخها بخط أيديهم

¹ - سيرة بديع الزمان، ص 209.

² - نفسه، ص 205.

وكان الأستاذ النورسي في مرحلة سعيد القديم أول مانشر عام 1918م كتاب إشارات الإعجاز في مظان الإعجاز وفي عام 1921م تم نشر قرل الإعجاز في المنطق وكان قد نشر الرسائل الآتية: "رموز"، "إشارات"، "شعاعات"، "لمعات""، "شعاعات"، من معرفة النبي صلى عليه وسلم، أما باللغة التركية عام 1923م تم نشر السنوحات ، وفي مرحلة سعيد الجديد أول ما ألف رسالة الحشر سنة 1926م واستمرت في تأليف رسائل النور حيث أنتج الكلمات والمكتوبات واللمعات والشعاعات.

فاستمرت جهود النورسي بتأليف رسائل النور حتى سنة 1950م و هو ينتقل من سجن ومن محكمة إلى أخرى طوال ربع قرن من الزمن و خلال هذه الفترة لم يتوقف النورسي عن التأليف والتبلیغ، حتى بلغت مجموع كتبه إلى 130 رسالة، جمعت تحت عنوان "كليات رسائل النور" التي لم تيسر لها أن ترى طريقها إلى المطبع إلى بعد سنة 1954م .¹ حيث حاولوا نشرها عن طريق طبعها لكن لم يتسع لهم ذلك ، وكان البعض منهم يعملون في مجالات أسبوعية، والصحف اليومية وأصبحت هاته الصحف وسيلة لنشر "رسائل النور" في الأناضول، لكن هذه المنشورات وجدت تناقض بين طلابها الكبار لأنهم فضلوا المنشورات الكتابية.

¹ - إبراهيم سليم أبو حليوة، المرجع السابق، ص350.

المبحث الثالث: علاقة الحركة بالحركات الأخرى

تركت العلاقات على تسمين الروابط الكثيرة التي تجمع المسلمين حيث يقول: إن الإيمان بعقيدة واحدة، يستدعي حتماً توحيد قلوب المؤمنين بها على قلب واحد. ووحدة العقيدة هذه، تقتضي وحدة المجتمع¹ فلو لم يكن هذا القدر من الوحدة والتوحيد والمحبة والأخوة والاتفاق والشقيق لما كان النفاق والخذلان والعداء.

أولاً: العلاقة الأخوية (حركة فتح الله كولن)

فشل: حركة فتح الله كولن وجماعة بني آسيا أو حزب الطريق المستقيم وجماعة بني نسل² وكلها كانت لديها مؤسسات خاصة بها في منطقة الأناضول وكانت علاقة الحركة النورسية بحركة فتح الله كولن (الخدمة): علاقة محبة وتقدير وقراءة لرسائل النور والإستفادة منها سواء بالنسبة للأستاذ محمد فتح الله كولن أو لسائر محبيه من متتبعين حركة الخدمة ، لكن في افتتاح على غيره من العلماء والمفكرين القدماء والمعاصرين والاستفادة منهم جميعاً كجلال الدين الرومي وغيره³ وقد تأثر كولن بالفكر النورسي ، المرتبط بنشأته، منذ ولادته سنة 1941م تمكن من حفظ القرآن في العمر 14 وتأثر بفكر سعيد إلى درجة أنه أضحى أقواله منظريه وناشريه في العالم، وتعرف على جماعة النور التي أسسها الشيخ بديع الزمان و تربى بين طلابها ورغم من إختلاطه بطلاب النور إلا إنه يعد من الجيل الثاني⁴ ، لأنه لم يلتقي بسعيد النورسي والتحق بالحركة إلا بعد وفاته، ومنهم من يقول إنه انتمى إلى حركته قبل وفاته.⁵ فإن جماعة فتح الله كولن قد إنفصلت عن جماعة النور سنة 1971 لرفضها الإنحيازي لأي حزب سياسي وأن جامعة الجيل الجديد التي تضم الطلاب القدامى الذين رافقوا النورسي ، الذين يعملون على النهج التقليدي الذي

¹ - بديع الزمان سعيد النورسي ، المكتوبات ، المرجع السابق ، ص 326.

² - إبراهيم ملم ، المرجع نفسه ، ص 216.

³ - نبذة مختصرة عن حركة الخدمة ، دار النيل ، ص 11.

⁴ - هبه احمد جمبل ، رؤية للإسلام الاجتماعي المعاصر في تركيا فتح الله كولن ، ص 50.

⁵ - نفسه ، ص 50.

رسمه لهم وجماعة وقف الزهراء تولى هذه القيادة عز الدين يلدرم ومن أهم أعمالها كما هو ملاحظ في اسمها إنشاء جامعة الزهراء (حلم سعيد النورسي) أما جماعة الخدمة يرأسها عبد الله بكين أحد

¹ طلاب بدين الزمان القدماء فقد ركزت هذه الجماعة جهودها على التربية والتعليم

ثانياً: العلاقة مع الحركات السياسية

كان سعيد يبتعد عن الحركات السياسية وجعل طلابه كذلك يخرجون منها وكان يُضحي بسعيه وفوزه لأكثر من مليارات من السنين لحياة خالدة، من جراء تدخل فضولي لا يستغرق سنة أو سنتين أو حياة دنيوية مشكوك فيها، ثم أنه يفر فراراً شديداً من السياسة من أجل خدمة القرآن

² والإيمان وألزمها وأخلصها وأحقها

نلاحظ من خلال تأسيس هذه الحركة التي أسسها بدين الزمان سعيد النورسي سنة 1926 والتي جاءت من أجل خدمة العلم وترسيخ الدين في المجتمع التركي والعالم الإسلامي والتي تم انتشارها في بارلا.

¹ ملهم ابراهيم، المرجع السابق، ص 219

² - المكتوبات، ص 80.

الفصل الثالث

تأثير الحركة النورسية

المبحث الأول: تأثيرها في الساحة السياسية التركية

المبحث الثاني: تأثير الحركة على المجتمع التركي

المبحث الثالث: تأثيرها خارج تركيا

أحدثت حركة النورسية في المجتمع التركي عدة تأثيرات وكان له دور هام في تغيير المجتمع ومن خلال هذا حاولنا في الفصل إعطاء لحة عن تأثيرها في الساحة السياسية التركية وأثر الحركة على المجتمع التركي وتأثيرها خارج تركيا

المبحث الأول: تأثيرها في الساحة السياسية التركية

ترك النورسي بعد وفاته أثراً على الحياة السياسية في المجتمع التركي، بحيث نمت الحركة التي أسسها وإزدادت حتى وصل أتباعها إلى ستة ملايين نسمة، وبسبب هذا الإنتشار الواسع قام زعيم حزب الشعب عصمت أينون المعارض للإسلام في سنة 1965 بتحذير الحكومة التركية من تفاقم نشاطات الحركة الإسلامية، لأنه رأى أنها سوف تؤدي لا محالة إلى تغيير نظام حكم من علماني إلى ديني، واتهام النورسية بأنها على علاقة مع الإمبريالية الأمريكية.¹

فهناك مجموعة تعاونت مع حزب العدالة الذي تأسس سنة 1961 وكان يترأسه سليمان ديميريل وجموعة أخرى تعاونت مع تيارات دينية أخرى مثل سليمانية التي ظهرت في السبعينات، وكان مؤسس هذا التيار سليمان حلمي تونهان يهدف إلى إقامة دولة إسلامية في تركيا².

كما كشفت الحكومة النقاب عن وجود تعاون بين المجموعة النورسية وحزب التحرير الإسلامي الذي تأسس في سنة 1960 وكان مقره الأردن وله فروع في تركيا ، ويهدف إلى محاولة وإعادة تأسيس الخلافة الإسلامية، وكانوا يوزعون مطبوعاتهم المعروفة بـ "دستور إسلامي" في مختلف أنحاء تركيا، كما كانت هناك علاقة بين النورسيين ورابطة العالم الإسلامي التي تأسست سنة 1939 بزعامة "سليمان حلمي تونهات"، وكان هناك تجمع يهدف إلى إقامة مدارس الأئمة والخطباء في نواحي تركيا، إما بقصد ملاحقة الحكومة للنورسيين، فيمكن القول أننا اشتدت بعد الإنقلاب العسكري سنة 1960 وقد إنعقد "جمال كورسيل"، قائد الإنقلاب "عدنان مندريس"،

¹ - ملم إبراهيم، ص 211-212.

² نفسه، ص 211.

"رئيس الوزراء الأسبق بأنه وراء تشجيع النشاطات الدينية وسخر منه لكونه قد وثق علاقته بجماعة النور" وأنه كان يُقبل يد أحد زعمائها وأنه يشجع القومية الكردية.¹

وإثناء هذه الفترة عرفت الحركة النورسية عدة أزمات تتعلق بالزعامة، مع إن بديع الزمان لم يترك خليفة له ظاهراً بين أتباعه إلا أن واحداً من طلبة النور وهو علي عثمان من أهالي قونية أصبح يتزعم أكبر الجماعات النورسية²، وبظهور حزب العدالة سنة 1961 الذي يعد هذا امتداداً للحزب الديمقراطي الذي أسسه سليمان دميرال وكان يهدف إلى إعادة الإعتبار للديمقراطيين³ خلال حياته السياسية.

وبتأسيس حزب السلام بزعامة نجم الدين اربكان سنة 1970 شعرت جماعة النور بضرورة التعاون مع هذا الحزب ، وفي تأسيس هذا الحزب وجد النورس يون أنفسهم فرصة سانحة حيث أخذت بعض الشخصيات البارزة في جماعات النور موقع مهمة في وزارة الحكومة الائتلافية صالح "نجم الدين اربكان" مع حزب الشعب الجمهوري.⁴

إلا أنه نشب حلف بين جماعة النور وحزب السلام الوطني بسبب التناقض الحاصل بينهما، بحيث كان كل واحد منهم يرى انه يمثل الفكرة الصحيحة، وبهذا أصبحت جماعة النور لها تأثير كبير في المجتمع التركي لاهتمامها بالمبادئ التي تركها لهم النورسي، وفي الحقيقة إن النورسي ادخل المعاني الدينية لعالمه التجريبي وفسر النظام والانتظام في هذه الدنيا ب أنها إشارات تدل على الله، بحيث ظهرت جماعات إسلامية جديدة في مرحلة تركيا الجمهورية، منها "جماعة النور" ثم "جماعة السلمانيين" ثم "جماعة الأشيقين" ولكن جماعة النور تختلف عن الجماعات الأخرى، بحيث كانت من أكثر الجماعات تأثيراً على المجتمع التركي، فالإصلاحات التي جاءت مع التنظيمات والجمهورية التي زعزعت أساس المؤسسات التي ارتبط بها الناس أخذت مكانتها عناصر من العرب

¹ - ملم إبراهيم، المرجع السابق، ص 212.

² - هسه، ص 213.

³ - صبرى توفيق، الأحزاب السياسية والدينية في تركيا، مجلة الديمقراطية، ص 5.

⁴ - ملم ابر هيم، ص 213.

وقام سعيد النورسي بواسطة رسائل النور إحياء المفاهيم الإسلامية المشتركة ل المجتمع التركي ¹ و سعى إلى إكسابه شخصيته الإسلامية من جديد ¹

استمدت الحركة النورسية قوتها من تطوير أفكار العالم، و لغة موحدة بين أجزاء الأمة وأخذت قوتها من أخطائها، و استفادت الحركة من إيجابيات و سلبيات الكمالية رغم عدم توفر الإصلاحات فيه، والأكثر من ذلك أن المعرفة الإسلامية تنتقل بشكل شفافي بين أفرادها، لذلك كان يرى النورسي إن المسلمين لا يمكنهم أن يجدوا أفكارهم إلا بالكتاب والقراءة ولم تكن رسالة النورسي حرفة جماعة النور تهدف إلى تحويل النظام الاجتماعي السياسي بسرعة بل كانت تسعى لتشكيل مجتمع جديد، لذلك هوية جماعة النور كانت مختلفة عن هوية الحركات الإسلامية الأخرى في تركيا المعاصر ².

¹ - ملم ابر هيم، المرجع السابق، ص214.

² - نفسه، ص215.

المبحث الثاني: أثر الحركة على المجتمع التركي:

كان الشعب التركي عريق في الأرزيين وفسادهم ألا أخلاقي واحرص حرصاً شديداً ، إلى أن دخلت العلمانية إلى تركيا من خلال مصطفى أتاتورك الذي ولد في (19 ماي 1881 - 10 نوفمبر 1938) في مدينة سلانيك اليونانية وكانت تابعة للدولة العثمانية ¹ فازدادت شخصية أتاتورك أثناء حصوله على العديد من الامتيازات في مختلف الدولة العثمانية، ولهذا أعجب به السلطان وحيد الدين، وجعله يقوم بتنظيمات لثورة بين الأناضول والإستعمار الروسي، دون إنتباه من السلطان أن مصطفى كمال كان يتفوق في ثوراته وأمدها طابع ديني من أجل مصلحته الشخصية لكسب المسلمين له .

وببدأ يقوم بانتصارات عديدة و متالية إلى أن حقق بجاحاً كبيراً لما أوقف تقدم الأعداء عند حلب في 19 ماي 1919 وعيّن نفسه رئيساً على الشعب التركي وأيام قليلة عقد مؤتمر لوزان حيث فرضت الإنجليز شروطاً لاعتراضها بـ الاستقلال تركيا وهي :

— إلغاء الخلافة الإسلامية

— طرد الخليفة ومصادرته أمواله

— إعلان علمانية تركيا

جعل أتاتورك أمراض إجتماعية، تستغل من طرف المستعمر من خلال مسخ مقومات الشعب التركي المسلم، مثلا: اخرج الخليفة وأهله من المنطقة، وألغى وزارة الأوقاف والمحاكم الشرعية و حول المدارس الدينية إلى مدارس مدنية وأغلق كثيراً من المساجد و حول مسجد أيا صوفيا الشهير إلى متحف وجعل الأذان باللغة التركية و يستخدم الأبجدية اللاتينية في الكتابة إلى التركية بدلاً عن الأبجدية العربية²

¹ - ملم ابر هيم، المرجع السابق ، ص33.

² نفسه، ص34.

وبسقوط الخلافة وقيام الجمهورية أصبحت الدولة علمانية لكن بظهور رسائل النور كلها مباشرة أحدثت أثر على المجتمع التركي المعاصر من خلال إنقاذ دولة تركيا، وقد تمكّن النورسي بفضل نشاطه الفكري والتربوي في مدة زمنية قصيرة أن يكون مجموعة من الطلبة الذين امنوا بنهجه الدعوي، الأمر الذي كان له الأثر البالغ في إحياء الصحوة الإسلامية في تركيا¹. وقد عرفت حركة النور كيف تستفيد من الأبعاد الإيجابية والسلبية، وباتساع حلقات الطلاب بدأت الرسائل تصل إلى القرى والمناطق القرية من مدينة بارلا وتلقتها الأيدي سراً وبذلت تكتسب قلوباً جديدة وأرواحاً عطشى إلى الهدى والنور في تلك الصحراء المحرقة والمظلمة الحالكة.²

المبحث الثالث: تأثيرها خارج تركي

حاول النورسي من خلال مسيرته التاريخية أن يشمل العالم ككل في نشره لإسلام وتركيا خاصة، حيث أصبحت هذه الأخيرة ليست قادرة على الوقوف أمام الغزو الفكري الذي جاءت به دول المستعمرة، وقبل أن يدخل في عزلة اهتم النورسي سعيد القديم إلى الجديد وأرجع القديم بمتابعة أحوال العالم الإسلامي من خلال الاطلاع على ما ينشر في الصحف اليومية والمطبوعات الأخرى³، للاحظ بأن الغربيين بلغ بهم الأمر إلى أن هاجموا القرآن الكريم، حيث جاء في الصحف المحلية أن وزير المستعمرات البريطاني غلادستون قد صرّح بمجلس العموم البريطاني مخاطباً النواب قائلاً: مدام هذا القرآن بيد المسلمين فلن نحكمهم حكم حقيقة، فالنسع إلى نزعه منهم⁴ فتزعر النورسي بسماع هذا وقال لمن حوله: "لأبرهن للعالم بان القرآن شمس معنوية لا يخف سناها ولا يمكن إطفاء نورها".⁵

¹ عماد عبد الله الشريفين، المرجع السابق، ص 97.

² بدیع الزمان سعید النورسی، ص 23.

³ جمال الدين فالح الكيلاني، زياد حمد الصميدي، المرجع نفسه، ص 16.

⁴ ملم إبراهيم ، المرجع نفسه ، ص 40.

⁵ نفسه، ص 40.

ولما سيطرة الحلفاء واضطربت الدولة العثمانية إلى توقيع معاهدة "سيفر" التي كانت استسلاماً شبه مطلق، فأحس النورسي أن طعنة قوية قد وجهت إلى العالم الإسلامي، وشعر بصدمة هذه الأحداث فقال: "إنني أستطيع أن أحتمل كل آلامي الشخصية، ولكن آلام الأمة الإسلامية سحقتني إننيأشعر بأن الطعنات التي وجهت إلى العالم الإسلامي كأنها وجهت إلى قلبي أولاً، وهذا تروني مسحوق الفؤاد لكنني أرى نوراً ينسينا هذه الأيام الحلكة إن شاء الله تعالى¹

بحيث حاول توسيع ونشر فكره المتسامح في جميع أنحاء العالم، ولقد وجد قبول في العديد من مناطق العالم مثل: والأردن واليمن والجزائر والمغرب استراليا وماليزيا، وأسس علاقات مع مجتمعها حيث أصبحوا يقدرون الفكر النورسي في الكثير من الأمور الدينية، وان هناك أكثر من 500 عالم وباحث شاركوا في المؤتمرات النورسية التي كانت تعقد في تركيا.

وفي عام 1911م قام النورسي بزيارة لبلاد الشام، حيث ألقى خطبة باللغة العربية في المسجد الأموي سميت (الخطبة الشامية) خاطب فيها علماء الشام ملحاً أوضاع العالم الإسلامي و مبيناً أمراض الأمة والعلاج اللازم لها. ولخص هذه الأمراض فيما يلي :

أولاً : اليأس والقنوط الذي وجد في النفوس

ثانياً : حب العداوة

ثالثاً : حصر المهمة في المنفعة الشخصية، وتجاهل النفع العام².

كذلك فقد ألقى رسائل النور قبولاً في أوروبا وأمريكا وأفريقيا وحظيت بالقراء ومهتمين في العديد من البلدان خاصةً في ألمانيا وفنلندا وإهتمامها برسائل النور وضعت نسخة منها بمسجد جامعة برلين التقنية، وقامت بعقد مؤتمر حولها في قسم الاهوت بكلية الدراسات الشرقية، ويعرف الكثيرون، بدورها في تحقيق فتوحات للدعوة إلى الإسلام بألمانيا. وفي اليونان افتتحت مدرسة دينية بمدينة "غوموجينا" يشرف عليها "الحافظ علي الأفدي علي" تقرأ فيها دروس الرسائل

¹ - ملم إبراهيم، المرجع السابق، ص 87.

² جمال الدين فالح الكيلاني، المرجع نفسه، ص 21-22.

ويخرج منها الكثير من طلاب النور ووزعت أيضاً في فنلندا على يد رئيس الجماعة المسلمة بحيث دخلوا إلى الإسلام معظم الفنلنديين كذلك يوجد مهتمين برسائل النور في اليابان وكوريا عن طريق الحرب الكورية تم إدخال رسائل من طرف طلاب النور، وفي الهند واندونيسيا تلقت من أحد طلاب النور نسخة أهدتها إلى أحد علماء الهند في موسم الحج فقبلها بكل احترام وتقدير وأخذ على نفسه العهد أن يترجمها إلى اللغة الهندية وفي واشنطن أهدت بعض الرسائل إلى المسجد في اليوم، واستفادت منها عامة المسلمين.¹

وان سعيد النورسي خاض كفاحاً مميراً في سبيل نصره للإسلام وحقائقه في بلاده تركيا ولقي من جراء ذلك ما لقي من السجن والأذى على مدى ثلاثين سنة من حياته إلى أن أفرج عنه سنة 1952م، إلا أنه ظل ماضي العظيمة عالي الهمة ثاقب النظر وكانت رسائل النور لها الفضل في إنقاذ المجتمع التركي.

ومن خلال اثر الحركة النورسية نلاحظ أنها نمت وإزدادت حتى وصلت ستة ملايين نسمة، كذلك أثرت على المجتمع التركي بحيث جعلته يستعيد قوميته التي قضى عليها النظام الأتاتوري وكان لها تأثير خارج بلدان العالم مثل فنلندا والهند واليابان وكوريا.

¹ - سيرة بديع الزمان، ص 861.

الله

خاتمة

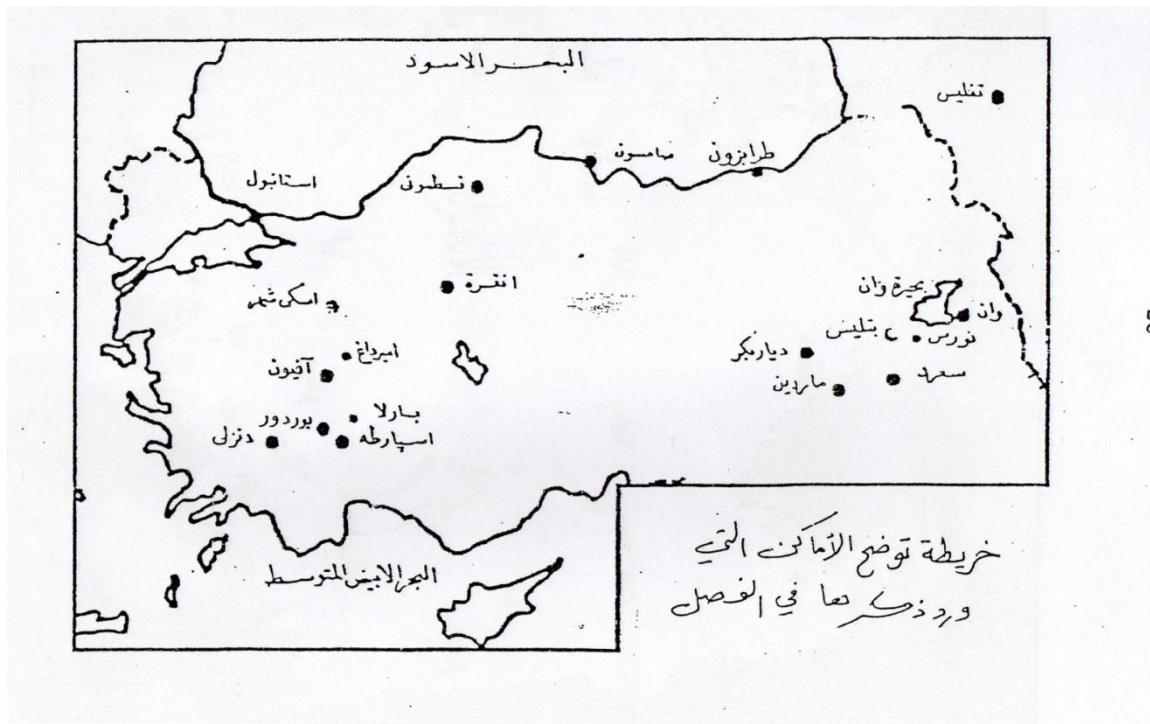
من خلال هذه الدراسة لحركة بدیع الزمان سعید النورسی توصلنا إلى النتائج التالية :

- 01_ أن الحركة النورسية تأسست على يد الشيخ بدیع الزمان سعید النورسی في بارلا وهناك كان إنتشارها واسع
- 02- أن حیاة النورسی كانت حافلة بالعلم، وان النورسی كان ینتقل من مدينة إلى آخر لتحصیل العلم.
- 03- عاش النورسی فترة زمنية تعتبر من أصعب الفترات في حیاة المسلمين وهو القرن التاسع عشر والقرن العشرين الميلادي في الوقت الذي حصر المجتمع بالغزو الصليبي التغیري.
- 04 _ جاء مسلك النور لتصلیح العقيدة ونشر الإسلام في تركیا لمواجهة المد العلماني.
- 05- أن أوربا تمکنت من القضاء على الدولة العثمانیة وقسمت وحدة المسلمين وأثارت الفتن والشكوك في مبادئ الإسلام وأبعادهم عن القرآن الكريم في مقوله غلادستون : (مدام هذا القرآن الكريم بيد المسلمين فلن نحكمه لذلك لا مناص لنا من أن نزيله من الوجود أو نقطع صلة المسلمين به.
- 06_ كانت مؤلفاته عبارة عن رسائل تتضمن الإصلاحات والتوجيهات للأمة الإسلامية التي كانت تعانی من أمراض المجتمع .
- 07_ إن رسائل النور موسوعة علمية ضخمة زاخرة بموضوعات في غایة الأهمیة خاصة من الناحیة الإيمانیة (الحقائق الإيمانیة)، وأمور شرعیة يحیلها إلى أهلها.
- 08: استعمل النورسی مصطلحات صوفیة في مؤلفاته مثل التجلي والطريقة
- 09_ كان النورسی نقشبندیا في طریقته ثم تبنى افکار طریقة عبد القادر الجیلانی
- 10_ غلت على رسائل النور مواضیع ذات الطابع الفلسفی والمفاهیم الإلحادیة الساریة كالفلسفة المادیة .
- 11_ كانت علاقه النورسی بالحركات الأخرى علاقة ودية مثل فتح الله کولن .

- 12_ خلف النورسي بعد وفاته مجتمعاً تركياً متتشبع بروح الإسلام والإيمان وروح الإسلام وازدهرت الحركة إلى أن وصلت ستة ملايين نسمة.
- 13_ كان هدف النورسي من مشروعه الإصلاحي إنقاذ المجتمع من الشبهات والأوهام وإيقاد الأمة والتقطن للأخطار المحدقة بها في وحدتها وسلامة وطنها
- 14_ لقد استطاع النورسي من خلال رسائل النور التي كان يكتبها بعرض أحيا القلوب والعقول من خلال طلبة النور الذين استطاع إن يقنعهم بالتوحيد.
- 15_ يمثل القرآن الكريم بالنسبة لمشروع النورسي المصدر الرئيسي للذي اعتمد عليه في رسائل النور.

الله
حُفَّ

الملحق رقم 01



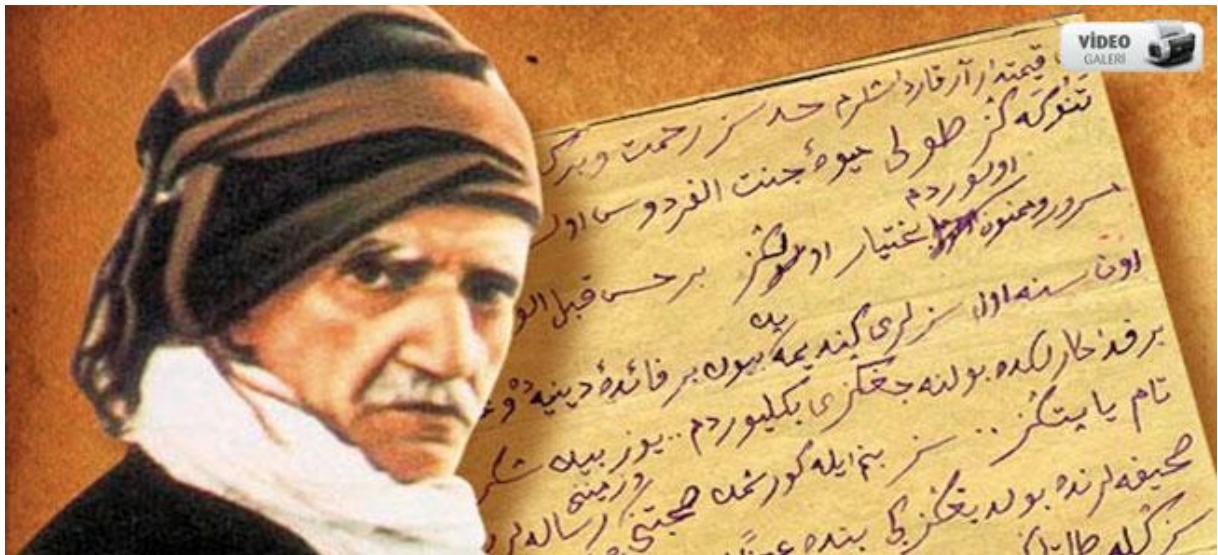
ينظر : عبد الوهاب بوخلحاج، المرجع السابق، ص 27.

الملحق رقم 02: خريطة توضح تنقلات النورسي لطلب العلم



ينظر : www.tarkry-post.net تاريخ الاطلاع يوم 2018/04/30 على الساعة 13:00

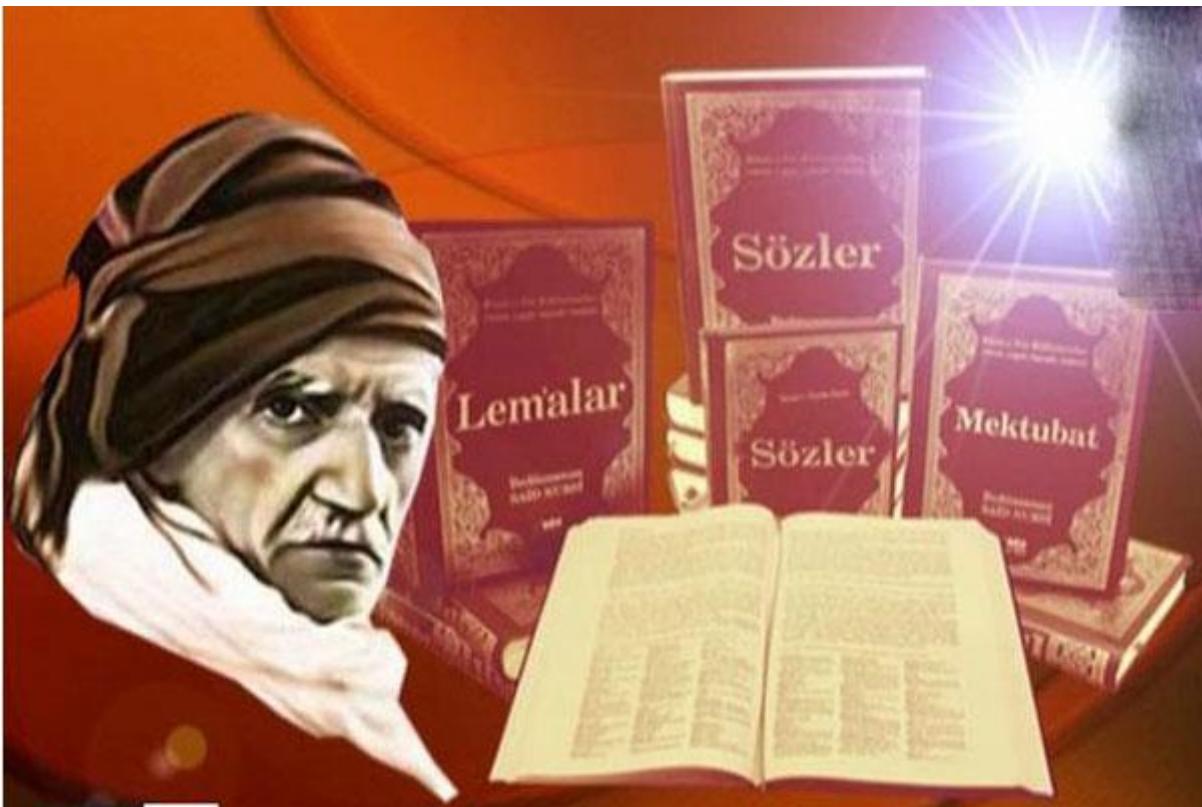
الملحق رقم 03 توضح صورة بديع الزمان النورسي



ينظر : www.tarkry-post.net تاريخ الاطلاع يوم 2018/04/30 على الساعة 13:00

نموذج من خط الأستاذ

الملحق رقم 04: صورة تمثل مؤلفات النورسي



ينظر : www.tarkry-post.net تاريخ الاطلاع يوم 2018/04/30 على الساعة 13:00

الملحق رقم 05 : صورة توضح الأستاذ مع طلابه إلى منفى استانبول



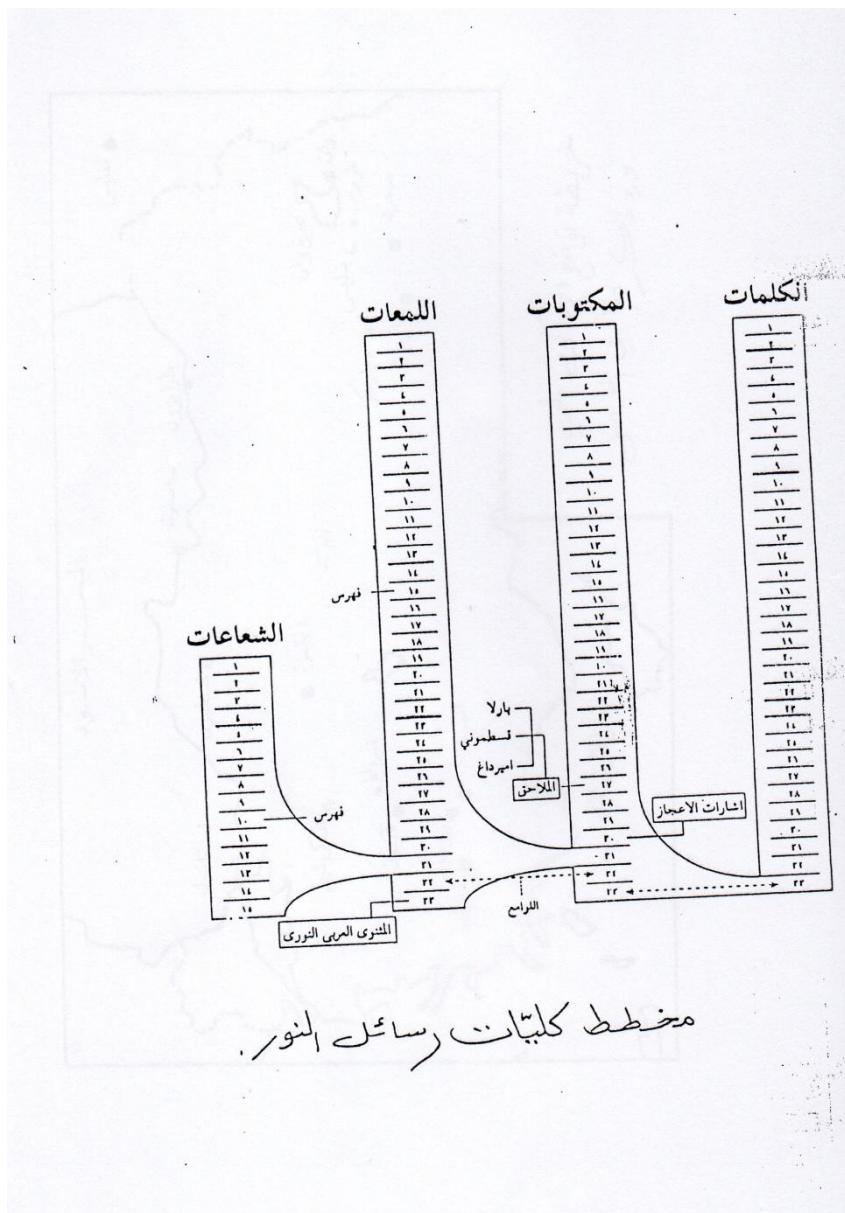
ينظر : www.tarkry-post.net تاريخ الاطلاع يوم 30/04/2018 على الساعة 13:00

الملحق رقم: 06 صورة توضح أول بيت نفي إليه الأستاذ من بارلا



ينظر : www.tarkry-post.net تاريخ الاطلاع يوم 30/04/2018 على الساعة 13:00

الملحق رقم 07: توضح صورة مخطط كليات رسائل النور (شكل الله)



ينظر : عبد الوهاب بوخلخال، المرجع السابق، ص 26

الملحق رقم 08: صورة جنازة النورسي في بورفا 1960



ينظر : www.tarkry-post.net تاريخ الاطلاع يوم 30/04/2018 على الساعة 13:00

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي
شَرٌّ مِّنْ يَمِينٍ أَوْ مِنْ يَمِينٍ

كتب و مراجع

قائمة لمصادر والمراجع

أولاً - المصادر:

1. بديع الزمان سعيد النورسي، اشارات الاعجاز في مكان الانجاز.
2. بديع الزمان سعيد النورسي، المثنوي العربي النوري.
3. بديع الزمان سعيد النورسي، صيقل الاسلام، (ط السادسة) شركة سوزلر.
4. بديع الزمان سعيد النورسي، السيرة الذاتية.
5. بديع الزمان سعيد النورسي، المكتوبات (د. ط)، (د. ن).
6. بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور لمحات من حياته اثاره بدون طبعة) دار سوزلر، 30 شارع جعفل الصادق حجي السابع مدينة نصر القاهرة جمهورية مصر العربية.

ثانياً - المراجع:

1. رائد سعيد احمد بنى عبد الرحمن، الفكر العقدي عند الامام النورسي دراسة تحليلية ط الاولى، دار المسيرة، عمان، 2006 — 1426هـ.
2. فالح الكيلاني جمال الدين، الصميدعي زياد الصميدغي، بديع الزمان سعيد النورسي، قراءة جديدة في فكر المستير، ط-الاولى، دار الزنقة، القاهرة، سنة 2014.
3. سليم أبو حلية إبراهيم، بديع الزمان سعيد النورسي وتحديات عصره، الطبعة الاولى، (د . ن)، بيروت، 2010م.

ثالثاً- مجلات ومقالات:

1. الشريفين عماد عبد الله ، مفهوم العنصرية ومرتكزات علاجها في
كليات رسائل النور لبديع الزمان سعيد النورسي، مجلة جامعة الشارقة،
المجلد 10 العدد 02، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية— جامعة
اليرموك، اربد— الاردن، صفر 1435.
2. الحسني عثمان احمد ، زهور رياض النورسي، السيد عمر ، بديع
الزمان النورسي، جامعة حلوان.
3. الهاشمي عابد توفيق ، اخلاص الامام ، بديع الزمان النورسي ودعوة
القرءان الكريم.
4. محسن عبد الحميد، النورسي رائد الفكر الاسلامي الحديث في تركيا،
مجلة الامة، رجب، 1402هـ.
5. هبة احمد جميل، رؤية للاسلام الاجتماعي المعاصر في تركيا، فتح الله
كولن.

ملتقيات:

1. اماد كاظم محمد صالح، احمد قاسم كسار ، سعيد النورسي مجدد للدين من
خلال برهنة حقائق القرءان وتقيد الشبهات المثاره حوله، جورنل اموال
الدين(يوليو_ديسمبر 2014).

2. فكرة رفيق السيد، سعيد النورسي والفكر السياسي التركي
المعاصر(1873_1960)، دراسة في كتابات واراء بعض
المفكرين_السنة(3) العدد(5)حزيران2006.

الرسائل الجامعية:

1. قومية مراد ، منهج بديع الزمان النورسي في بيان إعجاز القرآن
الكريم من خلال رسائل النور، رسالة ماجستير،جامعة
الجزائر،1425هـ - 1426هـ ،2004م-2005م.

2. لملم أبراهيم ، المنهج الدعوي في فكر بديع الزمان سعيد النورسي
من خلال رسائله، رسالة ماجستير، (د، ن)، سعيد فكرة، قسم
الشريعة، كلية العلوم الاجتماعية، والعلوم الاسلامية، جامعة العقيد
 حاج لخضر ، باتنة، 1431هـ-2010م.

3. محسن بدوي محمد علي، بديع الزمان سعيد النورسي وجهوه
الدعوية، رسالة ماجстير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية
الدراسات العليا، 1438هـ2016م.

4. بوخلال عبد الوهاب ، بديع الزمان سعيد النورسي ومنهجه في
عرض العقيدة، رسالة ماجستير، جامعة الامير عبد القادر،العلوم
الاسلامية، قسنطينة .



أولاً - فهرس الأماكن

ثانياً - فهرس الإعلام

ثالثاً - فهرس الموضوعات

فهرس الأعلام

الصفحة	اسم العلم
-8-7-6-5-4-3-1	بديع الزمان سعيد النورسي
9-8-7-6-1	السلطان عبد الحميد الثاني
- 1	بن علي بن خضر بن ميراز
2	نورية بنت ملا طاهر
2	الملا عبدالله
2	ذرية
2	خاتم
2	مرجان
3-2	عبد الله
2	عبد الجيد
2	حسن بن علي
5-4-3	الشيخ الافندى
4	الشيخ محمد الجيلاني
5	جمال الدين الافغاني
6	حسن باشا
7	غلادستون
35	سليمان حلمي تونهات
35	عدنان مندريس

35	جمال كورسيل
36	ديميرال سليمان
35	نجم الدين اربكان
36	مصطفى اتاتورك
37	وحيد الدين

فهرس الأماكن

الصفحة	المكان
1	الأنجليز
1	اليونان
1	إيطاليون
1	الارمن
1	اسباريتس
5-1	نورس
5-2	بيتلس
9-7-3-2	الاناضول
3-2	كردستان
7-6-5	وان
5	ارواس
5	ماردين
8-7-6	استانبول
7	سلامانيك
8	الشام
36-38-37-29	تركيا
16	افيون
29	ارضروم
29	اسبارطة

37	حلب
38	بارلا
38	بريطانية
39	الأردن
39	اليمن
39	الجزائر
39	المغرب
39	استراليا

فهرس الموضوعات

الصفحة	فهرس المحتويات
	المقدمة
	تمهيد
الفصل الأول: تعريف الحركة	
10	المبحث الأول: حياة بديع الزمان النورسي
10	المطلب الأول: أصله
11	المطلب الثاني: نشأته العلمية
13	المطلب الثالث: نشاطه السياسي
18	المبحث الثاني: فكر بديع الزمان النورسي
18	المطلب الأول: عقيدة بديع الزمان
25	المطلب الثاني: فلسفته و منهجه في الدعوة
27	المطلب الثالث: مؤلفاته
الفصل الثاني: تأسيس الحركة	
33	المبحث الأول: تأسيس الحركة النورسية
34	المبحث الثاني: إنتشار الحركة
36	المبحث الثالث: علاقة الحركة بالحركات الأخرى
38	الفصل الثالث: اثر الحركة بالنورسية
39	المبحث الأول: تأثيرها في الساحة السياسية التركية

42	المبحث الثاني: أثر الحركة على المجتمع التركي
43	المبحث الثالث: أثر الحركة على المجتمع الإسلامي
46	خاتمة
49	ملاحق
58	قائمة المصادر والمراجع
62	فهارس

ملخص الدراسة

نستخلص مما سبق ذكره أن النورسي كان له ذكاء واسعاً لإستيعاب العلوم بحيث نشأ في أسرة متدينة وكان نشاطه السياسي من أجل القضاء على الدين العلماني وإصلاح العقيدة في المجتمع التركي وسعيد النورسي القديم سياسي عكس سعيد الجديد الذي أراد ترسيخ القرآن في المجتمع التركي والإسلامي، وكان يعتمد في رسائله على القرآن الكريم وثما إنتشارها أولاً في "بارلا" ثم أنه كان نقشبنديا في طريقته نسبة لعبد القادر الجيلاني، ولي رسائله تأثير على المجتمع التركي وخارجه.

Study Summary

We conclude from the above that Nawras had a wide intelligence to absorb science so that he grew up in a religious family and his political activity was to eliminate the secular religion and reform the faith in Turkish society and Said al-Nawras the old politician. He opposed the new Said who wanted to establish the Quran in Turkish and Islamic society. His messages to the Quran and its spread first in "Barla" and then it was Naqshbandia in his way relative to Abdul Qadir Jilani, and his messages impact on the Turkish society and beyond.